

الدور الاداري والسياسي للصاحب محمود يلواج
(٦١٥-٦٥٢هـ)/(١٢١٨-١٢٥٤م)

الاستاذ المساعد

الدكتورة

سعاد هادي حسن الطائي

جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد/

قسم التاريخ

الدور الاداري والسياسي للصاحب محمود يلواج

(٦١٥-٦٥٢هـ)/(١٢١٨-١٢٥٤م)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه الكرام أجمعين.

لقد اظهرت الاحداث التاريخية بمختلف جوانبها الدور المهم الذي مارسه عدد من المسلمين وبقومياتهم المختلفة لاسيما ممن عملوا في البلاط المغولي سواء في عهد جنكيز خان او في عهد خلفائه، لاسيما ان معظم هؤلاء كانوا من سكان البلاد التي خضعت للاحتلال المغولي، ونظراً لما كان يتمتع به هؤلاء من فكرٍ اداري وسياسي وعسكري ثاقب.

لهذا سعى جنكيزخان وخلفاؤه الى تقريبهم منهم واولوهم اهتماماً كبيراً لغرض الافادة من قدراتهم الادارية والسياسية والعسكرية، واعطوا اهتماماً اكبر لمن كان يتمتع منهم بمواهب علمية وفكر ثاقب والممام بعلومٍ شتى ، وبمن يتقن لغات عدة.

ولهذا نجد ان البلاط المغولي قد شهد تقدماً ملحوظاً في المجالات كافة، وهذا يعود بالتأكيد لجهود عددٍ من الموظفين ممن كانوا يعملون في اركان الدولة المختلفة.

لهذا لا نستغرب كثيراً من القرارات التي كان يأمر بها جنكيز خان او خلفاؤه لتعيين أو تولية عددٍ من هؤلاء في اعلى وظائف الدولة ، واهمها الوزارة أو الولاية، بل انه اتخذ عدداً منهم مستشارين له لادراكه بقدراتهم ولثقته برأيهم وكان معظمهم من المسلمين.

وقد اشار احد المؤرخين الى ذلك بقوله: (وقد كان وزراءهم - أي وزراء المغول - الذين كانوا يدبرون امور المملكة الداخلية من جباية الخراج ونصب القضاة ، والمفتين والمدرسين والائمة والمؤذنين كلهم من المسلمين حتى في اصل مملكة جنكيز خان التي يقال لها المملكة القانانية وهي مملكة المغول)^(١).

وكان صاحب محمود يلواج في مقدمة هؤلاء وله الحصة الأكبر في كل ذلك، فقد حظي باهتمام جنكيزخان وخلفائه ورعايتهم له ، منذ لحظة اعلانه الولاء والطاعة لهم ، واحتل أعلى وأهم المناصب في عهدهم ، إذ كلف للقيام بمهام مهمة كان لها دور وأثر كبيرين في بلورة كثير من الاحداث السياسية التي مرت بها الامبراطورية المغولية.

وسوف نتناول في هذا البحث نبذة تاريخية عن حياة صاحب محمود يلواج لاسيما أسمه ونسبه وأصله وأهم الالقاب التي تلقب بها وديانته، وأهم ما وصف به، فضلاً عن اهم ماوصف به ابنه مسعود بيك.

ثم نذكر بعدها اهم المناصب الادارية التي تقلدها منذ عهد جنكيز خان حتى عهد خلفائه ، مع الاشارة الى اهم المناصب الادارية التي تقلدها ابنه مسعود بيك .

فضلاً عن ادراج موقف صاحب محمود يلواج من اهم الثورات ، والفتن التي حدثت في عهده ودوره في انقاذ الناس من الاذى.

وسوف نشير ايضاً الى اهم ما تعرض له صاحب يلواج من محاولات للاطاحة به، وما تعرض له من دسائس ووشايات مغرضة، للحيلولة دون استمراره في مسيرة تقدمه ومنعه من تنفيذ اصلاحاته.

وعرجنا كذلك على أهم اصلاحاته الادارية سواء في مجال نظام الضرائب، أو الاعمار والبناء، مع الاشارة الى دور ابنه ومشاركته لأبيه في ذلك.

أولاً: نبذة تاريخية عن صاحب محمود يلواج :

١ - اسمه ونسبه، ألقابه، أصله، ديانته:

هو فخر الدين أبو القاسم محمود بن محمد^(٢). لُقّب بألقاب عدة منها الخوارزمي نسبةً الى مدينة خوارزم^(٣) التي وُلِدَ فيها^(٤).

ولقب بلقب يلواج^(٥) وهو لقب تركي اويغوري^(٦) أصله يولواج، ومعناه المرسل أو السفير أو المبعوث^(٧)، ولقب بذلك لكونه كان سفيراً لجنكيز خان^(٨). وسوف نذكر تفاصيل ذلك في الصفحات القادمة من البحث.

ولقب ايضاً بلقب ثالث هو صاحب الاعظم^(٩) وذكر ان هذا اللقب يعني الوزير^(١٠). وقد ذكر د. فؤاد عبد المعطي الصياد انه تلقب بهذا اللقب في عهد اوكتاي خان (٦٢٨-٦٣٩هـ)/(١٢٢٨-١٢٤١م)^(١١).

اما بالنسبة الى اصله، فقد اشرنا سابقاً الى انه ولد في مدينة خوارزم^(١٢)، وهذا يعني انه كان من الاتراك.

وخير دليل على ذلك هو ما ذكره بارتولد بقوله: (ان مسعود^(١٣) واباه - اي محمود يلواج - كانا من اصحاب اللسان التركي)^(١٤).

واضاف بارتولد ان مسعود بن محمود يلواج كان يحمل لقب بيك وهو لقب تركي، وان اثنين من ابناؤه كانا يحملان اسمين تركيين خالصين وهم ساتلمش بيك^(١٥) وسيونج^(١٦).

اما ديانتته فقد كان مسلماً^(١٨). وكان يعمل في مقتبل حياته تاجراً^(١٩)، إذ كان للتجار المسلمين الاثرياء دور مهم وتأثير كبير على البلاط المغولي^(٢٠).

٢- صفاته:

انماز محمود يلواج بمواصفات مهمة عدة، وكان ذا كفاءة ادارية وسياسية واضحة المعالم.

كان كاتباً ماهراً سديداً، فقد كان يتقن الكتابة بلغات عدة منها اللغة المغولية والايغورية^(٢١) والتركية والفارسية^(٢٢). فضلاً عن اتقانه الحديث بلغات عدة منها اللغة الخطائية^(٢٣) والهندية والعربية^(٢٤).

ونظراً لذكائه وفطنته وصف بأنه كان غاية في الفهم والمعرفة والذكاء^(٢٥). وكان ايضاً موصوفاً بالدهاء^(٢٦).

ونظراً لبراعته وسياسته الحكيمة وكفاءته وصف في مصادر تاريخية بصفات عدة اظهرت مدى كفاءته وسوف نستعرض اهم ما وصف به.

هو) صاحب الأقدم والدستور الاعظم فخر الدنيا والدين، غياث الاسلام والمسلمين،
اعدل وزراء الخواقين، ضابط الممالك، حارس أهل الاسلام من المهالك،...)(^(٢٧).

وقيل عنه : (يطلع الممالك الشرقية كالبدر في إفاضة الانوار واعتلاء القدر، فعلا على
الأرؤس والهجمات يلواج، كالتاج على المفرق...)(^(٢٨).

وقال عنه الجويني انه كان (قبله الآمال ومقصد المخلوقات)(^(٢٩). ووصفه ابن الفوطي)
كان من اعيان دولة جنكيز خان والعظماء من الوزراء، وفي هذا الزمان، وعليه مدار الملك في
المشرق)(^(٣٠).

قال عنه العلامة كمال الدين ابو المظفر البلدي(^(٣١) هذه الابيات الشعرية التي يمدحه فيها(^(٣٢)):

هو الصدر فخر الدين محمود الذي	اعاد بجده القرون الخواليا
فعاد به سوق الافاضل قائماً	وأض به رسم الفضائل جاريا
فأقسم لو عاد الزمان بأصف	لكان له في حله الرأي تاليا

ووصف عدد من المؤرخين ابنه مسعود ببيك بصفاتٍ عدة مادحين اياه من خلالها، نظراً
لما كان يتمتع به من كفاءةٍ ملموسة لا تقل اهميةً عن كفاءة والده، لكونه قد سار على نهجه
نفسه.

فقد وصف هو) صاحب الصدر الكبير المعظم الامير الخطير المفخم سلطان وزراء
العالم مفخر امراء بني آدم صاحب السيف والقلم ناصب الطور والعلم، ناشر البر والكرم، لاقى
رتبتي الملك والعلم، ساقى كأس البأس والحلم، سايق حليبي الحرب والسلم، ليثي الوثوب في
الحروب، غيبي السيوف للنشوب، برهان الدنيا والدين مسعود بن محمود الخوارزمي، الذي هو
خلاصة النقد وواسطة العقد، ومن يعقد عليه الخناصر وعقم عن مثله العناصر)(^(٣٣).

ووصف ايضاً (وكانت أيامه كالليالي في أنامة الفتن واستنامة الرعايا الى السبات
والسكن لاستخلاصهم عن العوارض والمؤمن واثبات اركان المملكة بالخصب والسعة واسبات
سكانها في الامن والدعة، ولياليه كالايام بأضواء الانتكار، وانوار البحث والتكرار مع الشيوخ
الكبار والاعلام الاحبار، فاعتلى لواء العلم بنصره وإنجلى ظلام الظلم في عصره)(^(٣٤).

وقيل عنه انه (صاحب الحكم والحكمة الذي زاد عليه " أي على والده محمود يلواج " في علو الهمة)^(٣٥).

* ثانياً: المناصب الادارية التي تقلدها صاحب محمود يلواج (٦١٥-٦٥٢هـ)/(١٢١٨-١٢٥٤م):

تقلد صاحب محمود يلواج مناصب ادارية عدة في عهد جنكيز خان وفي عهد خلفائه، ومارس دوراً سياسياً مهماً واضح المعالم انطلاقاً من مسؤوليته الادارية والسياسية التي كلف بها فقام بها على خير وجه.

وسوف نتناول الحديث عن اهم المناصب الادارية التي تقلدها في عهد جنكيز خان وخلفائه كل على حدة ، فضلاً عن الاشارة الى الدور السياسي الذي مارسه في عهدهم وعلاقته بهم ، موضحةً من خلال ذلك ثقتهم به وبقدراته الادارية والسياسية.

١- المناصب الادارية التي تقلدها في عهد جنكيز خان (٦١٥-٦٢٤هـ)/(١٢١٨-١٢٢٦م):

رحل محمود يلواج عن وطنه الاصلي خوارزم في عهد السلطان خوارزمشاه علاء الدين محمد^(٣٦) والتحق بخدمة جنكيز خان قبل هجومه على املاك الامارة الخوارزمية (٤٩٠-٦٢٨هـ)/(١٠٩٦-١٢٣٠م)^(٣٧). على الرغم من انه كان يتمتع دائماً بعطف السلاطين الخوارزميين ويحظى باحترامهم واجلالهم له^(٣٨).

ولم تشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس الذي دفع بالصاحب محمود يلواج الى الرحيل عن خوارزم ، واجد ان العامل السياسي كان له اثر كبير في اضطراره الى الرحيل والالتحاق بخدمة جنكيزخان، نظراً لأدراكه بقوة المغول وبضعف الامارة الخوارزمية ، وبعدم قدرة سلاطينها على مواجهة المغول فيما اذا حاولوا احتلال خوارزم ومعظم البلاد التي كانت خاضعة لسلطتهم ، ولأدراكه بالاضرار الكبيرة التي سوف تنتج عن ذلك ، وهذا يعني انه كان يتوقع قيام المغول بذلك من خلال استنقائه لمستجدات الاحداث السياسية التي عاصرها.

وربما تكون هناك عوامل اخرى شخصية لم تفصح عنها المصادر التاريخية ، مثل رغبته في الترحال لكسب العيش في بلد اخر ، نظراً لما يمتلكه من خبرة ودراية ومعرفة كبيرة في امور عدة .

ومهما كان السبب الذي دفع بالصاحب محمود يلواج للرحيل عن خوارزم فإنه ومنذ التحاقه ببلاط جنكيز خان ودخوله في خدمته، شرع جنكيز خان بالاعتماد عليه لثقتة به وبقدراته، فاتخذ منه سفيراً له في بداية الامر^(٣٩).

وكانت اول سفارة له عندما بعثه جنكيز خان الى خوارزمشاه علاء الدين محمد لادراكه بعظمته وسعة نفوذه ، فسارع لعقد الصلح معه، ادراكاً منه بعدم قدرته على معاداته^(٤٠).

لهذا بعث جنكيز خان رسله سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م الى خوارزمشاه علاء الدين محمد في بخارى، وكان في مقدمتهم محمود يلواج الخوارزمي، وعلي خواجه البخاري، ويوسف كتكا الاتراري، وقد ارسل جنكيز خان اليه معهم الكثير من الهدايا الثمينة من بلاد الترك مثل النقر^(٤١) المعادن ونصب الختو^(٤٢)، ونوافج^(٤٣) المسك، واحجار اليشب^(٤٤)، والثياب التي تسمى طرقوا التي تؤخذ من صوف الجمل الابيض يباع الثوب منها بخمسين ديناراً أو أكثر^(٤٥)، التي لا تهدي إلا للسلطين^(٤٦).

وذكر بارتولد ان من بين هذه الهدايا قطعة من الذهب الصامت من جبال الصين في حجم سنام الجمل وكانت محمولة على عربة^(٤٧).

في حين أجمل السبكي هدايا جنكيز خان لخوارزمشاه علاء الدين محمد بقوله (... وارسل اليه الهدايا المفتخرة، والتقدم السنّية...)^(٤٨).

ومن المهم ان نذكرهنا ان خوارزمشاه علاء الدين محمد قد استقبل رسل جنكيز خان احسن استقبال وعلى رأسهم محمود يلواج وبمن جاء معه مرحباً بقدمهم^(٤٩).

فقدم محمود يلواج رسالة جنكيز خان اليه التي استهلها بأطيب الكلمات واجملها^(٥٠). وكان مضمون الرسالة هو طلب المسالمة والموادعة ، وسلوك مسلك المجاملة^(٥١).

اما نص رسالة جنكيز خان لخوارزمشاه علاء الدين محمد هو: (ان الخان الكبير " جنكيز خان" يسلم عليك ويقول: ليس بخفي على عظيم شأنك، وما بلغت من سلطانك، ولقد علمت بسعة ملكك، وانفاذ حكمك في اكثر أقاليم الارض، وأنا أرى مسالمتك من جملة الواجبات، وانت عندي مثل اعز أولادي، وغير خافٍ عليك ايضاً انني ملكت الصين وما يليها من بلاد الترك، وقد أذعنت لي قبائلهم. وانت اخبر الناس بأن بلادي ماثرات العساكر، ومعادن الفضة، وأن فيها لغنية عن طلب غيرها. فأن رأيت أن تفتح للتجار في الجهتين سبيل التردد، عمت المنافع وشملت الفوائد)^(٥٢).

واشار السيوطي الى ان جنكيز خان اشار في رسالته: (... فأن رأيت ان تعقد بيننا المودة، وتأمّر التجار بالسفر لتعلم المصلحتين فعلت)^(٥٣).

اما المؤرخ عباس العزاوي فأشار الى ان جنكيز خان ذكر في رسالته: (ان الله اعطاني ملك الشرق الى حدود ملكك، فانت ابني، فاجهد على الجميل يكن المسلمون في راحة وطمأنينة!^(٥٤).

ومع اختلاف بعض المصادر التاريخية في نص الرسالة وفي بعض مفرداتها، فأن مضمونها واحد، هو طلب الصلح وعقد المعاهدات التجارية بين الطرفين.

ومن المهم هنا ان نذكر ان هذه الرسالة تحمل في طياتها ومضمونها كل معاني التهديد والوعيد وفي اكثر من موضع؛ إذ ذكر جنكيز خان ان خوارزمشاه علاء الدين محمد هو بمنزلة الابن عنده، وهذا معناه وبكل وضوح التبعية له، إذ إن العلاقة بين الابن وابيه، وبين الاخ الصغير والكبير، وبين العم وابن الاخ، فمعظم هذه العلاقات تحمل في مضمونها التبعية بمختلف انواعها، كانت تدون في المعاهدات بين أمراء آسيا، الذين كانوا لا يعرفون معنى للعلاقات السياسية التي تقوم على أساس مبدأ المساواة بين معظم الاطراف المتحالفة، فضلاً عن ان جنكيز خان كان قد تعمد في الاشارة في رسالته لخوارزمشاه علاء الدين محمد واخباره بانه سيطر على الصين واخضع معظم العناصر التركية تحت سلطته واصبحوا رعاياه، وكما هو واضح ان خوارزمشاه علاء الدين محمد هو من الاتراك^(٥٥).

ومن المهم لنا ان نذكر ان السلطان خوارزمشاه علاء الدين محمد بعد ان سمع نص رسالة جنكيز خان احضر محمود يلواج ليلاً دون سائر الرسل للتحدث معه على انفراد^(٥٦).

قائلاً له: (انك رجل خوارزمي ولا بد لك من موالة فينا وميل، ووعده بالاحسان ان صدقه فيما يسأله. واعطاه من معهدته جوهرة نفيسة علامة للوفاء بما وعده، وشرط عليه ان يكون عيناً له على جنكيز خان. فأجابه الى ما سأل، رغبةً ورهبةً، ثم قال: أصدقني فيما يقول جنكيز خان انه ملك الصين، واستولى على مدينة طمغاج^(٥٧)، أصادق فيما يقول، ام كاذب؟ فقال: بل صادق. ومثل هذا الامر المعظم ليس يخفى حاله، وعن قريب يتحقق السلطان ذلك.

فقال: انت تعرف ممالكي وبسطها، وعساكري وكثرتها، فمن هذا اللعين حتى يخاطبني بالولد؟ ما مقدار ما معه من العساكر؟ فلما شاهد محمود الخوارزمي آثار الغيظ، وتبدل لطف الكلام بالخصام، أعرض عن النصح ومال الى الاسترحام، استخلاصاً من انياب الحمام، وقال: ليس عسكريه بالنسبة الى هذه الامم والجيش العرمرم إلا كفارس في خيل، أو دخان في جنح الليل^(٥٨).

وذكر خواند مير ان محمود يلواج اجاب خوارزمشاه علاء الدين محمد عندما سأله عن مقدار جيش جنكيز خان بقوله (ان جنود جنكيز خان بالنسبة لجنود سلطان العالم - التي لا حصر لها - مثل ضوء الشمعة امام ضوء الشمس التي تنير العالم، ومثل ظلام الليل امام نور النهار)^(٥٩). منشداً له الابيات الشعرية الاتية^(٦٠):

- انك مثل الشمس حينما تبرز
- تختفي النجوم خلف الحجاب
- ومثل الاسد، حينما يهجم للصيد
- يقتنص فريسته اينما كانت
- وهو مثل العصفور، يتقاتل مع
- الصقر فيجلب على نفسه الهلاك
- ومثل الحمامة، تحاول التصدي
- للعقاب الكاسر فيلتهما بسرعة

وبعد سماع خوارزمشاه ما قاله محمود يلواج هداً غضبه، فأمن محمود يلواج من بطشه ، وهون عليه من أمر المغول^(٦١).

لم يؤد هذا الحادث الى الشقاق بين جنكيز خان وخوارزمشاه علاء الدين محمد؛ نظراً لما كان يتمتع به محمود يلواج من لباقة وكياسة، وهذا ادى في نهاية الامر الى قبول خوارزمشاه لعقد المعاهدة^(٦٢).

فقد أجاب خوارزمشاه علاء الدين محمد الى ما التمس اليه جنكيز خان من أمر المهادنة، وبرت عقود الصلح بينهما، وشُر جنكيز خان بذلك^(٦٣).

وتعهد الطرفان بمد جسور الصداقة والمودة والدفاع المشترك بينهما، ويصادقا من صادقهما، ويعاديا من عاداهما^(٦٤). وبهذه الصورة دامت الصداقة والوفاق بين الطرفين، وتعاهدا على ان لا يضر احدهما الآخر^(٦٥).

وقد ذكر المؤرخ حافظ احمد حمدي عن السبب الحقيقي لقبول خوارزمشاه لعقد المعاهدة قائلاً: (وبعد أن عرف علاء الدين خوارزمشاه حقيقة موقفه " أي جنكيز خان " أسقط في يده ولم ير بدأ من الازعان لرغبة جنكيز خان، وعقد معه هذه المعاهدة التجارية التي لم تقم على اساس المساواة بين الفريقين، بل قامت تحت تأثير التهديد والوعيد، ولم يجد علاء الدين خوارزمشاه في نفسه من الشجاعة ما يكفي لرفض عقد هذه المعاهدة التي قامت على الاساس سالف الذكر بل لم نجد في بطون الكتب ما يشير الى أي احتجاج على ما جاء في رسالة جنكيز خان من عبارات جافية)^(٦٦).

ومن المشكوك فيه كثيراً ان يكون جنكيز خان كان يخطط لأثارة غضب خوارزمشاه علاء الدين محمد لاشعال الحرب بينهما، ومهما كان الامر فان الخلاف بينهما لم يكن بسبب هذا الحادث، فضلاً عن ان خوارزمشاه علاء الدين محمد قد كظم غيظه خلال مقابلته للرسل، ولم يبح عن غضبه وامتعاضه إلا عندما تحدث مع محمود يلواج إذ كان يأمل ان يجد تفسيراً لذلك^(٦٧).

ومهما كان الامر فانه بعد عقد المعاهدة عاد الرسل الى بلاط جنكيز خان وهم يحملون الرد بقبول الاتفاق^(٦٨). وعاد معهم محمود يلواج محققاً بذلك كل ما كان يسعى له^(٦٩).

وتبدلت التجارة بين الدولتين واخترقت جموع التجار من المسلمين والصينيين الطرق التجارية في اواسط اسيا، وعمل جنكيز خان على توفير الامن فيها من خلال القضاء على قطاع الطرق واللصوص، وأقام فيها الحراس، وأمرهم أن يرافقوا كل اجنبي يحمل تجارته الى معسكرات المغول وكان يطلق عليهم اسم " قراقجية" او " فُرقيجي" أي المستحفظين^(٧٠).

وقد ازدادت ثقة جنكيز خان بالصاحب محمود يلواج بعد موقفه هذا فأصبح موضع عنايته واهتمامه^(٧١)، فعينه مستشاراً ووزيراً له^(٧٢). ولهذا أشار اليه ابن الفوطي انه من عظماء وزراء جنكيز خان^(٧٣). وقد ورد في احد المصادر التاريخية انه فوض له الوزارة العامة^(٧٤). واصبح صاحب الديوان لديه^(٧٥).

وولاه جنكيزخان مدينة خان - باليق^(٧٦) " بكين حالياً"، ثم جعله نائباً عنه في حكم بلاد ما وراء النهر^(٧٧) بعد ان فرض المغول سيطرتهم عليها فأحسن ادارتها، وبقي في هذا المنصب حتى في عهد خلفائه^(٧٨).

وذكر ابن الفوطي ان الصاحب محمود يلواج كان يتولى في عهد جنكيز خان فضلاً عن بلاد ما وراء النهر ولاية ممالك تركستان^(٧٩)، وبلاد الخطا وخوارزم^(٨٠).

ولم أعثر في المصادر التاريخية على أية اشارة الى اي دور سياسي أو اداري للصاحب محمود يلواج خلال السنتين اللتين تلتا وفاة جنكيز خان (٦٢٤ - ٦٢٦هـ) // (١٢٢٦ - ١٢٢٨م). والسبب في ذلك يعود الى اضطراب الاوضاع السياسية في البلاد بعد وفاته ، ويبدو ان الصاحب محمود يلواج كان لا يزال متقلداً مناصبه السابقة نفسها .

٢- المناصب الادارية التي تقلدها في عهد اوكتاي خان (٦٢٦-٦٣٩هـ) // (١٢٢٨-١٢٤١م):

حظي الصاحب محمود يلواج بمكانة متميزة في عهد اوكتاي خان لا تقل اهمية عما كانت في عهد جنكيز خان.

فقد ذكر المؤرخ عباس اقبال ان صاحب محمود يلواج كان صاحب الديوان في عهد اوكتاي خان^(٨١). ولثقته الكبيرة به فقد اسند اليه ولاية ممالك بلاد الخطا أي الصين الشمالية^(٨٢) بعد أن تسنى له فرض سيطرته على معظمها^(٨٣).

واشار بارتولد الى ان اوكتاي خان عندما قسم الممالك بينه وبين ابنه كيوك خان اسند للصاحب محمود يلواج فضلاً عن ولاية بلاد الخطا والاراضي الممتدة من بلاد تنكت^(٨٤) الى ديار يغم^(٨٥).^(٨٦)

في حين ذكر د. فؤاد عبد المعطي الصياد ان اوكتاي خان اسند للصاحب محمود يلواج ولاية تركستان وخوارزم ومعظم بلاد ما وراء النهر^(٨٧). ولهذا اشار بارتولد ان صاحب محمود يلواج كان يحكم بلاد ما وراء النهر باسم اوكتاي خان^(٨٨).

واشار بارتولد أيضاً الى ان معظم اراضي بلاد ما وراء النهر والممتدة الى سمرقند وبخارى كانت خاضعة لجغتاي بن جنكيز خان^(٨٩). ومن الواضح ان هذا الامر قد حدث عندما أضيفت بلاد ما وراء النهر الى سلطة جغتاي بن جنكيز خان مما أضطر بمحمود يلواج للحاق ببلاط اوكتاي خان^(٩٠). لهذا اسند جغتاي ولاية بلاد ما وراء النهر لمسعود بيك بن محمود يلواج^(٩١).

واشارت المصادر التاريخية الى أن صاحب محمود يلواج اكتفى بولايته على بلاد الخطا وجعل حكم بلاد الاويغور وخوارزم وكاشغر^(٩٢)، وسمرقند وبخارى لابنه مسعود بيك^(٩٣). في حين ورد في عدد آخر من المصادر التاريخية إن اوكتاي أسند لمسعود بيك بن محمود يلواج منذ البداية إدارة الولايات في بلاد ما وراء النهر ابتداءً " من مدينة بيش - باليق^(٩٤) وقراخوجه^(٩٥) اللتين كانتا ضمن الولايات الاويغورية، وولاية ختن^(٩٦) وكاشغر، والماليق^(٩٧)، وقياليق^(٩٨)، وسمرقند وبخارى حتى شاطئ نهر جيحون^(٩٩). وأشار د. احمد محمود الساداتي الى أن مسعود بيك اضطلع بمنصب مشابه له في الصين^(١٠٠).

وقد أُشير أيضاً الى ان مسعود بيك كان مشاركاً لوالده محمود يلواج في حكم معظم البلاد التي كانت تحت سلطته^(١٠١).

ولهذا ذكر بارتولد ان مسعود بيك كان يدير شؤون جميع الحضر من سكان اسيا الوسطى من بلاد الاويغور حتى خوارزم، هذا فضلاً عن تركستان وبلاد ما وراء النهر، أي ان ادارته لم تكن قاصرة على البلاد الاسلامية فقط^(١٠٢). وقد استمر في حكم اسيا الوسطى حتى وفاته سنة ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م^(١٠٣).

وقد تعرض صاحب محمود يلواج لوشاياتٍ ومكائد عدة في عهد اوكتاي خان نظراً لما كان يتمتع به من كفاءة واضحة المعالم ولما حظي به من ثقة الخان به.

فقد ورد في مصادر تاريخية عدة ان جغتاي خان - اخو اوكتاي خان - كتب مرسوماً يفوض فيه ادارة قسم من بلاد ما وراء النهر لشخص آخر علماً انها كانت تحت سلطة صاحب محمود يلواج وادارته ، فعرض محمود يلواج هذا الامر على اوكتاي خان، فارسل اوكتاي خان مرسوماً الى جغتاي لأقامة تحقيق في هذا الموضوع وأمره بأن يكتب اليه بالرد ويوافيه به^(١٠٤).

فكتب جغتاي كتاباً لأوكتاي خان قائلاً له فيه : (لقد فعلت هذا عن جهل، وبغير هدى. وليس لدي أي جواب استطيع كتابته. لكن لأن القائد قد أمرني بالكتابة، تجرأت وكتبت هذا القدر)^(١٠٥).

فاستحسن اوكتاي خان جواب اخيه جغتاي ، وقبل عذره، ومنحه ملكية تلك الولاية^(١٠٦). فضم اوكتاي خان بلاد ما وراء النهر الى " اينجو " ^(١٠٧) جغتاي الشخصي^(١٠٨). إلا ان صاحب محمود يلواج استاء من ذلك فقرر مقابلة جغتاي واخذ يشتمه^(١٠٩). وذكر بارتولد انه قابله مقابلة عدائية^(١١٠).

فقال له صاحب محمود يلواج: (ان لي معك كلاماً في الخلوة)^(١١١) فلما جلسا على انفراد قال صاحب محمود يلواج له: (انا نائب القآن، فلن يستطيع جغتاي قتلي دون استشارته، اما اذا أنا شكوتك الى القآن فسوف يقتلك. فأنت اذا تداركت امرك، ولم تتعرض لي بسوء فيها، وإلا فسأشي بك في حضرة القآن ولو تفوهت بهذا الكلام في حضرة جغتاي، فسوف انكره مهما سئلت عنه، وليس لك عليّ أي شاهد)^(١١٢).

ونظراً لحدة الكلام الذي وجهه الصاحب محمود يلواج لجغتاي اضطر جغتاي لمراجعة نفسه ملياً، وكف عن الكيد للصاحب محمود يلواج^(١١٣).

وذكر بارتولد (فاستسلم الوزير " أي جغتاي " لحكم الضرورة واصلح احوال يلواج بأن مكنه فيما يبدو من العودة بسلام الى بلاط الخان)^(١١٤).

وقد اشار الهمذاني الى أن الصاحب محمود يلواج صرح لمرات عدة لجغتاي بقوله: (انني لم أدع لك أي شخص من الاصدقاء . ولهذا فلن يرحمني احد من بعدك)^(١١٥). لهذا عندما توفي جغتاي أتهم الصاحب محمود يلواج بأنه قد سقاه سماً^(١١٦).

وارى ان هذا الامر لم يلق صدى كبير في البلاط المغولي نظراً لما حظي به الصاحب محمود يلواج من ثقة كبيرة لديهم ومن انه بعيد كل البعد عن هذه الشبهات.

كان للحكمة التي اتصف بها الصاحب محمود يلواج دور كبير في تمتعه بالمكانة المتميزة والثقة العالية لدى اوكتاي خان، ومما يؤكد لنا ذلك هو اعتماده عليه في امور عدة واستشارته له في كل صغيرة وكبيرة.

وقد ذكر الهمذاني ان اوكتاي خان أمر وهو ثمل بكتابة صك لصرف مبلغ من المال مقداره مائتي كيس من النقد مكافأة منه لشخص قدم له هدية عبارة عن قلنسوة^(١١٧) ايرانية، الا ان المسؤولين عن الخزانة لم ينفذوا الامر المختوم بالاحمر ظناً منهم ان اوكتاي خان كان ثملاً ولم يكن واعياً حين امر بكتابة هذا الصك، وفي اليوم الثاني عُرِضت مسألة هذا الشخص على اوكتاي خان فأمر وهو ثمل بان يعطى له ثلاثمائة كيس من النقد، وامتنع المسؤولون عن الخزانة عن صرفها للسبب السابق نفسه ، وعُرِضت مسألة هذا الشخص كل يوم على اوكتاي خان وكان كل يوم يصدر امراً بصرف مبلغ من المال له، حتى وصل مجمل المبلغ خلال هذه الايام ستمائة كيس^(١١٨).

فاستدعى اوكتاي خان الامراء والكتاب وكان من بينهم الصاحب محمود يلواج لاستشارتهم^(١١٩)، سائلاً اياهم بقوله: (هل يخلد أي شيء في الدنيا أو لا ؟... فأجابوا جميعاً: لا)^(١٢٠).

فالتفت اوكتاي خان الى صاحب محمود يلواج ينتظر منه ان يجيبه عن سؤاله^(١٢١). فأجابه صاحب محمود يلواج قائلاً: (ان هذا الكلام خطأ، لأن السمعة الطيبة والذكر الحسن يخلدان دائماً)^(١٢٢).

وعندما استمع اوكتاي خان لجواب صاحب محمود يلواج توجه الى الكتاب والامراء محذراً اياهم بقوله لهم: (انتم اعدائي حقاً، لأنكم لا تريدون ان يبقى مني ذكر بالخير وسمعة طيبة، وتؤخرون العطاء ظناً أنني منحته وانا في حالة السكر، وتحرمون بذلك المستحق. وانكم لن تعتبروا ما لم يلق واحد أو اثنان منكم جزء فعله، فيكون عبرة للآخرين)^(١٢٣).

ونظراً لأمانة صاحب محمود يلواج وحرصه الشديد على تدعيم اركان الامبراطورية المغولية، فقد كان العين الساهرة على خزائنها، لهذا كان اوكتاي خان واثقاً بأمانته واخلاصه له. فقد ذكر الهمذاني أن اميرة مغولية وهي واحدة من قريبات اوكتاي خان دخلت عليه يوماً وشاهدت ثياب وجواهر خواتينه مندهشة^(١٢٤). ويبدو أن اوكتاي خان قد ادرك رغبة قريته في الحصول على مثل هذه الجواهر .

فقال اوكتاي خان للصاحب محمود يلواج: (احضر اللاليّ الجاهزة. فاحضر اثنتي عشرة مجموعة كانوا قد اشتروها بثمانين الف دينار، فأمر القآن بأن تصب كلها في كُم تلك السيدة وحجرها. ثم قال لها: اما وقد شبعت من اللاليّ، فان عليك ان تلقي عدة نظرات على الاخريات)^(١٢٥). وهذا يؤكد ان اوكتاي خان كان قد أمن صاحب محمود يلواج على خزائنه ولم يسمح لأحد بالاطلاع على محتوياتها سواه.

ولثقة اوكتاي خان بالصاحب محمود يلواج فقد أمر قطب الدين ابو الفتح^(١٢٦) الذي كان والياً على كرمان^(١٢٧) سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م، بالتوجه الى بلاد الخطا بعد عزله عن منصبه والدخول في خدمة صاحب محمود يلواج وطاعته^(١٢٨). وحوال وصول قطب الدين الى صاحب محمود يلواج اغدق عليه عطفه ورعايته مثلما يرعى الاب ابنه، فاعزه واكرمه^(١٢٩).

٣ - موقف صاحب محمود يلواج من ثورة محمود التارابي في بخارى سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م:

مارس صاحب محمود يلواج دوراً واضح المعالم اتجاه احداث سياسية داخلية اثرت في مجريات الاحداث السياسية كافة سواء في مدينة بخارى وغيرها من بلاد ما وراء النهر . وقبل الخوض في استعراض دور صاحب محمود يلواج في القضاء على هذه الثورة واعادة الامن والامان لسكان بخارى ، لابد من معرفة اسباب هذه الثورة وتفاصيلها .

ففي سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م ثار رجل في بخارى يدعى محمود التارابي^(١٣٠) صانع الغريال^(١٣١)، ادعى هذا بالزهد والعبادة، والمعرفة بالغيبات، وقد صدقه اناس عدة من البسطاء والجهلاء^(١٣٢) .

استندت ثورة محمود التارابي شأنها شان معظم الحركات الشعبية الى العامل الديني، إلا ان زعيمها لم يستند على تعاليم الاسلام ولم يتحدث بلغته واركانه بل بلغة المعتقدات الشعبية والخرافات^(١٣٣) .

لاسيما ان هذه الامور قد كثرت في بلاد ما وراء النهر وتركستان إذ ظهر عدد من الناس يدعون معرفتهم بعالم الارواح^(١٣٤)، وكانت اخت محمود التارابي احدهم^(١٣٥)، وكان لها دور كبير في نشر صيته ودعوته بين الناس^(١٣٦) .

وقد ذكر بارتولد ان هذه الثورة لم تكن موجهة ضد المغول بل ضد الطبقة الارستقراطية في مدينة بخارى، فقد عد محمود التارابي نفسه معبراً عن متطلبات الشعب الكادح لاسيما من طبقة الفلاحين ممن عانوا الويلات اكثر من غيرهم جراء الاحتلال المغولي لبلادهم^(١٣٧) . وأشار بارتولد الى انه على الرغم من السياسة والادارة العادلة التي اتبعها صاحب محمود يلواج في معظم البلاد التي كانت تحت ادارته فان طبقة الفلاحين لم تنهض من كبوتها تلك^(١٣٨) .

بينما ذكرت بعض المصادر التاريخية ان هذه الثورة كانت قد اندلعت ضد المغول^(١٣٩) . واجد ان هذه الثورة لم يكن لها اساس صحيح او هدف معين سوى تحقيق بعض المصالح الشخصية لصاحبها ، وخير دليل على ذلك فشل الثورة والفوضى التي حدثت في بخارى بسببها ، وما الحقته من اذى بالسكان . وقد يكون محمود التارابي قد استغل تذمر عامة

الناس في مدينة بخارى لاسيما الفلاحين منهم من سياسة الطبقة الارستقراطية اتجاههم ، ومن الاذى الذي لحق بهم جراء الاحتلال المغولي لبلادهم لتحقيق اهدافه .

ومما زاد من خطورة هذه الثورة مساندة احد علماء مدينة بخارى لمحمود التارابي وكان يدعى شمس الدين المحبوبي^(١٤٠) بسبب عدائه الشخصي لائمة بخارى^(١٤١)؛ إذ قال عن محمود التارابي : (يروى عن ابي انه قرأ في كتاب أن شخصاً سيظهر في تاراب يخلص الدنيا من صاحب الدولة، وظهور هذا الرجل يؤيد ما جاء في الكتاب)^(١٤٢).

وذكر بارتولد انه اكد لهم ان هذا الرجل سوف يفتح العالم، فضلاً عن ان المنجمين ذكروا ان طولالعهم تؤكد ذلك^(١٤٣).

وقد ادى هذا كله الى زيادة عدد المؤيدين لمحمود التارابي والتصديق بأقواله والايمان بمعتقداته، حتى عمت شهرته معظم انحاء المدينة والقرى المحيطة بها، وبرزت علامات الفتنة للعيان، وقد حاول امراء المدينة عبثاً تسكين هذه الثورة^(١٤٤). فبعثوا رسولاً الى خجندة^(١٤٥) مقر صاحب محمود يلوج ليجد لهم حلاً في القضاء على هذه الثورة^(١٤٦).

في حين ذكر فامبري انهم بعثوا رسولهم الى مسعود بيك بن محمود يلوج الذي كان يقيم في خجندة^(١٤٧). ونجد ان الرأي الاول هو الاقرب الى الصحة لاتفاق معظم المصادر التاريخية عليه.

وبعد وصول الرسل الى صاحب محمود يلوج بعث رسلاً الى محمود التارابي يطلب منه زيارته في بخارى بحجة التبرك به والتقرب اليه^(١٤٨). ومن ان الناس متشوقون لرؤيته للتبرك به^(١٤٩). فلبى محمود التارابي الدعوة^(١٥٠).

واراد صاحب محمود يلوج استدراجه لإلقاء القبض عليه وانهاء ثورته من خلال الاحتيال عليه، واغتياله في الطريق قبل ان يصل الى بخارى^(١٥١).

فأمر صاحب محمود يلوج قائد جيشه برمي التارابي واصحابه بالنبال ومفاجأتهم حين يصلوا الى جسر وزيدان^(١٥٢). وان يستغلوا الفرصة عندما يكون بمعزل عن رفاقه ؛ لينقضوا عليه ويقتلوه^(١٥٣).

وعندما وصل وفد التارابي الى جسر وزيدان رأوا عدداً كبيراً من الجنود فتوقفوا عن السير^(١٥٤). فقال محمود التارابي للجنود: (اذا لم تعودوا أمرت ان تُقلع عيونكم التي ترون بها)^(١٥٥).

وعندما سمع الجند المغوليون هذا الكلام قالوا: (الحق ان احداً لم يخبرنا ان كلامه صحيح)^(١٥٦). فخافوا ولم يتعرضوا له^(١٥٧).

في حين ذكر بارتولد ان محمود التارابي قد ادرك نوايا صاحب محمود يلواج وكشف عن ذلك للحاكم المغولي، مما جعل هذا الحاكم يضطرب كثيراً بما ابداه التارابي من قدرة على معرفة ما في قلوب الناس فأخلى سبيله^(١٥٨).

ويبدو ان تهاون المغول وبطأهم الشديد في التحرك لمواجهة محمود التارابي يعودان الى ايمانهم بالمعتقدات الدينية لاسيما عالم الارواح^(١٥٩).

وعندما وصل محمود التارابي الى بخارى نزل في قصر سنجر الملك^(١٦٠) فأكرمه الامراء واكابر رجال الدولة وبالغوا في الاحسان اليه والاعتزاز به، بينما كانوا في حقيقة الامر يتحينون الفرصة للاطاحة به وقتله، في حين تجمع عامة الناس في الشوارع والطرق حتى ضاقت بهم منتظرين منه ان يخرج اليهم ليباركهم، فصعد الى سطح القصر لان معظم ابواب القصر كانت موصدة بسبب ازدحام الناس، فملاً فمه بالماء وجعل يرشه عليهم فمن سقط عليه الماء تبرك به ، واصابته السعادة ، ثم تراجع محمود التارابي عن مكانه^(١٦١).

الا ان احد اتباعه علم ان هناك من يتربص به لقتله فأخبره بذلك، فأسرع محمود التارابي ونزل من احد الابواب سراً وامتطى جواده الذي كان واقفاً بالقرب من الباب، دون أن يعرفه احد حتى وصل الى تل حفص واخذ الناس بالاجتماع من حوله، إلا انه أسرع بالهرب مختفياً عن انظارهم، فبدأ الفرسان المغول بالبحث عنه حتى وجدوه في اعلى التل ، فأنبهر الناس بكيفية وصوله الى هناك بهذه السرعة، فظنوا انه طارالى هناك ، فانصاع الناس اليه وتجمعوا حوله فنهض ليصلي بهم صلاة العشاء^(١٦٢).

وقال لهم: (ايها الرجال، الى متى ننتظر في هذه الدنيا ؟ علينا ان نظهر البلاد من الملحين- أي المغول- ، فمن لديه سلاح أو عصا فليّعه فوراً وليتجه نحو المدينة ويقتل من يراه يستحق القتل)(^{١٦٣}).

فطلب حضور ممثلي الطبقة الارستقراطية في بخارى ومعظم كبار رجال المدينة ورجال الدين وفي مقدمتهم الصدر برهان الدين(^{١٦٤}) من اسرة البرهاني الذي لم يخالفه، وكان هدف محمود التارابي من حضورهم هو رغبة منه لتوطيد منصبه ومركزه على وجه افضل، فاقترح محمود التارابي ان يكون الصدر برهان الدين خليفة له، ويكون الشيخ شمس الدين محبوبي صدرًا على بخارى مكانه(^{١٦٥}). بينما كان معظم رجال الدين وبقية اسرة آل برهان وغيرهم يرغبون بطرده والقضاء عليه(^{١٦٦}).

وبينما كان كبار رجال المدينة وكبار رجال الدين يخططون في كيفية مواجهتهم له، كان محمود التارابي يخطب بالناس محاولاً استمالتهم(^{١٦٧}). قائلاً لهم : (ان جيشي مؤلف من واحد من بني آدم وهو ظاهر، وواحد خفي من جند السماء يطير في الفضاء، والجن التي تتحرك تحت الارض ستظهر لكم الان، فانظروا الى السماء والى الارض لتؤمنوا بدعواي، فنظر المعتقدون، وقال لهم: بذاك المكان واحد بثوب اخضر، وفي ذاك المكان واحد بثوب ابيض يطير)(^{١٦٨}). وقد صدقه عامة الناس، وكل من قال لا أرى ضُرب بالعصا(^{١٦٩}).

وفي هذه الاثناء وصل تاجر قادم من مدينة شيراز(^{١٧٠}) ومعه اربعة دواب تحمل السيوف، عندئذ لم يشك احد من عامة الناس بالظفر وبكل ما قاله محمود التارابي(^{١٧١}). وقد ذكر فامبري ان محمود التارابي سيطر بالقوة على هذه القافلة التجارية المحملة بالسلاح(^{١٧٢}).

وفي اثر ذلك خطب باسمه في المنابر يوم الجمعة على انه السلطان الجديد(^{١٧٣})، وبعد انتهاء صلاة الجمعة، هجم الناس على منازل كبار رجال المدينة ومن الاغنياء ودمروا محتوياتها، وتعرضت منازلهم للنهب والسرقة، وغنموا اموال كثيرة، وغنم محمود التارابي اكبر قسم منها لنفسه ، ووزع الباقي على افراد الجيش والمقربين منه(^{١٧٤}).

إلا ان اخت محمود التارابي - التي كان يدين لها بكل ما حققه من نجاح - ، عندما رأت تصرفات اخيها وما سببه من فوضى وتدمير، ونهبه للاموال، بدأت تحذر الناس منه وتنبههم^(١٧٥)، قائلة لهم: (انحرف اخي عن الطريق الذي حددته له)^(١٧٦).

وفي اثر ذلك نفر عنه اتباعه المخلصون^(١٧٧) وهرب معظم من كان يؤيده من آل برهان وعدد من الامراء متجهين الى مدينة كرمينيا^(١٧٨)، في حين تجمع الجيش المغولي في حدود تلك المدينة استعداداً للاطاحة به^(١٧٩).

فاستعد محمود التارابي مع من كان معه من المؤيدين ، والى جانبه الشيخ شمس الدين المحبوبي دون سلاح أو درع، إذ شاع بين الناس انهم ليسوا بحاجة للسلاح، وانهم محميون فثبتوا^(١٨٠).

واستل الجيش المغولي سيوفه ونباله، وعندما بدأوا بالهجوم وبرمي النبال، اصاب احد نبالهم أحد رجال محمود التارابي فمات في اثر ذلك، واصاب احد النبال أيضاً أحد رجال شمس الدين المحبوبي فمات أيضاً^(١٨١). الا ان محمود التارابي لم يتأثر بموتها وكأنهما ليسا من اتباعه، فتقدم التارابي باتجاه الجيش المغولي وحمل حفنة من التراب بيديه ورماها على وجوههم ، وكأنه اراد ان يعمي ابصارهم^(١٨٢).

في حين ذكرت بعض المصادر التاريخية ان عاصفة ترابية هبت قبل ان يبدأ القتال بين الطرفين بحيث احاطت بمحمود التارابي وأتباعه وحجبت الجميع عن الانظار^(١٨٣).

ومهما يكن الامر فأن عدد من المغول ظنوا ان هذا الامر من كراماته وقدراته الخارقة، فأسرعوا بالهرب، فاتبعهم اتباع محمود التارابي والقرويون بالمعاول والفؤوس، وكانوا يقتلون كل من كان يقع في ايديهم حتى وصلوا الى كرمينيا وكانوا قد قتلوا ما يقارب عشرة الاف رجل، الا انهم عندما عادوا بحثوا عن زعيمهم محمود التارابي فلم يجده، وظنوا انه غاب عنهم لهذا قرروا انتظاره ، وحتى يعود قرروا تنصيب اخويه محمد وعلي مكانه^(١٨٤). وأشار الذهبي الى ان عدداً من مؤيدي محمود التارابي ظنوا انه طار^(١٨٥).

وذكر الذهبي ايضا رأياً" اخر هو تمكن المغول من قتل محمود التارابي مع سبعة الاف
من اتباعه^(١٨٦) .

وقد ذكر ان كلاً من محمود التارابي والشيخ شمس الدين المحبوبي اصيبا بنبال المغول
خلال المعركة التي حدثت بين الطرفين فسقطا صريعين دون ان يشعر بهما أحد من اتباعهم أو
من خصومهم^(١٨٧).

ومهما كان الامر فانه بعد تنصيب محمد وعلي بدل اخيهما محمود التارابي تجمع
مؤيديه حولهما وبدأوا بسلب المدينة ونهبها بالاغارة عليها، وبعد مرور اسبوع من اعلانها الثورة
وصل الجيش المغولي بقيادة إيلدز نويان^(١٨٨) وجكين قورجي، فخرج محمد وعلي ومعهما
اتباعهما دون سلاح أو دروع إلا القليل منها، واشتبك الطرفان بمعارك كبيرة فقتل عدد كبير منهم
حتى بلغ عشرين الف، وفي اليوم الثاني تقدم اصحاب السيوف الا ان الناس اقبلوا عليهم من كل
جانب فقتلوا عدد كبير من الرجال والنساء والاطفال^(١٨٩).

وعندما ادرك الصاحب محمود يلواج بعجز المغول عن حل هذه المشكلة قرر العودة الى
بخارى، وتمكن من ايقاف اعمال القتل والنهب ومنع الناس عن فعل هذا^(١٩٠). اذ أراد المغول ان
يصبوا جام غضبهم ، ونقمتهم على سكان مدينة بخارى بأسرها^(١٩١).

فخاطبهم قائلاً: (كيف تقتلون الخلق بالالاف بسبب مفسد واحد ؟ والمدينة التي تعبت
في بنائها كيف تخربونها ؟)^(١٩٢).

وقد بذل الصاحب محمود يلواج جهوداً كبيرة من اجل اقناع المسؤولين من المغول في
تأجيل معاقبتهم للثوار حتى يعرض الامر على اوكتاي خان وانتظار قراره في ذلك^(١٩٣).

فعرض الصاحب محمود يلواج هذه القضية على اوكتاي خان وبعث رسله اليه يرجو منه
العفو عنهم باسمه والتجاوز عن خطيئاتهم، فاستقبل اوكتاي خان رسل الصاحب محمود يلواج
بعين العطف، واصدر اوامره بالعفو عن اهل بخارى، فهذا الناس وعم السلام بينهم بفضل
مساعي الصاحب محمود يلواج واجتهاده المشكور^(١٩٤).

وبذلك نجح صاحب محمود يلواج في اقناع المغول واوكتاي خان بأن لا صالح لهم ولدولتهم في تدمير مدينة غنية وعظيمة مثل مدينة بخارى بسبب اخذ الثأر من عدد من المتمردين ولما ارتكبه من جرائم وفوضى^(١٩٥).

وقد ذكر الذهبي ان من نجا من اتباع محمود التارابي قد تشفع بالشيخ سيف الدين البخارزي^(١٩٦)، الا ان المغول وسمتهم بالكي على جباههم^(١٩٧).

وبهذا الشكل انتهت ثورة محمود التارابي بالفشل نظرا" لأفتقار ثورته الى اساس وهدف سليم تستند عليه ، فقد كانت الاهداف والمطامع الشخصية العنصر المحرك لأطرافها ، على الرغم من محاولة صاحبها في اضاء الصبغة الدينية لثورته لكسب عدد كبير من المؤيدين له ، وعلى الرغم من نجاحه في البداية غير انه سرعان ما فشل في تحقيق هدفه الاساس الأ وهو حصوله على السلطة في مدينة بخارى، نظرا" للارباك الكبير الذي سببته ثورته في معظم ارجاءها .

٤ - علاقة صاحب محمود يلواج مع تواركينا خاتون (٦٣٩-٦٤٤هـ)/(١٢٤١-١٢٤٦م) :

شهدت المرحلة التاريخية التي اعقت وفاة اوكتاي خان سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤١م، احداث سياسية عدة اثرت بنتائجها على اركان دولة المغول كافة.

فبعد وفاة اوكتاي خان سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤١م، تولت زوجته تواركينا خاتون الحكم بدلا" عنه ، وقد اشتهرت بمهارتها وذكائها، وبقيت تحكم البلاد بشكل مؤقت للمدة ما بين (٦٣٩-٦٤٤هـ)/(١٢٤١-١٢٤٦م)، حتى يتم عقد الاجتماع الرسمي بين الامراء المغول لاختيار الخان الجديد^(١٩٨).

استعدت تواركينا خاتون بعد وفاة زوجها للقضاء على عدد من خصومها وممن كان له خصومات سابقة معها ومع ابنها كيوك خان، ممن كانت تحقد عليهم ومستاءة منهم، فقررت معاقبتهم، وكان معظمهم من كبار الموظفين في عهد اوكتاي خان، لهذا سعت جاهدة لعزلهم من مناصبهم وتولية غيرهم، وكان ذلك بمشورة وبسعاية ومكيدة حاجبتها فاطمة خاتون^(١٩٩).^(٢٠٠) .
وذكر بارتولد ان الوزير عبد الرحمن المسلم كان قد اتفق معهن^(٢٠١).

وكان في مقدمة خصومها جينقاي او - جينغاي - وزير اوكتاي خان، ومحمود يلواج وابنه مسعود بيك^(٢٠٢). فضلاً عن اقاتها لعدد اخر من المستشارين منهم يي ليوتشوتساي^(٢٠٣) الصيني وكركوز^(٢٠٤) حاكم الشطر الشرقي من ايران^(٢٠٥).

وقد ذكر الجويني ان محمود يلواج ووالي خراسان المدعو كركوز كانا موضع اهتمام وزير اوكتاي خان المدعو جينقاي، في حين كانا مقصرين في خدمة تواركينا خاتون^(٢٠٦).

وقد ذكر الهمذاني ان فاطمة خاتون حاجة تواركينا خاتون كانت تضر حقدًا قديماً للصاحب محمود يلواج، لهذا كان لها الدور الكبير في اقالته من منصبه وتعيين عبد الرحمن المسلم بدلاً عنه^(٢٠٧).

ولكي تحقق تواركينا خاتون اهدافها في القضاء على خصومها جميعاً في وقت واحد، ارسلت سفيرها الى بلاد الخطا لاستدعاء صاحب محمود يلواج ؛ ليقتص لها من الوزير جينقاي^(٢٠٨).

وقد ذكر الهمذاني ان فاطمة خاتون ارسلت عبد الرحمن المسلم وبصحبه عدد من الرسل في مقدمتهم أوقال قورجي للقبض على محمود يلواج واحضاره مع اتباعه^(٢٠٩).

ومهما كان الامر فإن اخبار ذلك قد وصلت الى الوزير جينقاي الذي سرعان ما ادرك سبب استدعاء تواركينا خاتون للصاحب محمود يلواج، فأسرع هارباً للنجاة بنفسه واللجوء عند ابنها كوتان بن اوكتاي خان، لطلب الامان منه ومساعدته^(٢١٠).

والمهم في الامر هنا ان صاحب محمود يلواج استقبل رسل تواركينا خاتون احسن استقبال واحسن وفادتهم واعزهم واکرمهم وزاد من الاستبشار بقدمهم والترحاب بهم، وبقي يومين مشغولاً بالتودد اليهم، ومعاملتهم بلطف^(٢١١).

وكان كثيراً ما يردد : (اليوم نطعم على سعة وكرم. وفي صباح الغد نستمع الى حكم المرسوم)^(٢١٢). وكان محمود يلواج يدرك هدف وفادتهم اليه، لهذا كان يسعى ويخطط للفرار منهم خفية^(٢١٣)، لاسيما بعد ان قام اوقال قورجي رئيس الرسل بأصدار الاوامر باعتقال اتباع محمود يلواج وتقييدهم^(٢١٤).

وكان صاحب محمود يلواج قد اعطاهم التعليمات بأن يصرخوا عليه بصوت عال^(٢١٥) قائلين له: (نحن أتباع يلواج. فبأي ذنب اعتقلتمونا وقيدتمونا! .. وكنا نترقب مثل هذا اليوم لنطلب من الله الدعاء)^(٢١٦).

وفي الليلة الثالثة شغلهم محمود يلواج بالشراب حتى اوقعهم في شباك السكر التام فغرقوا في نوم عميق^(٢١٧).

وبعد ان حقق محمود يلواج مبتغاه اسرع بالهرب خفية" مع عدد من فرسانه متوجهاً الى كوتان بن اوكتاي خان طالباً الامان منه وبذلك أمن شهرهم^(٢١٨).

فوصل كل من الوزير جينقاي والصاحب محمود يلواج الى كوتان، وطلبوا منه اللجوء والامان فأمنهما^(٢١٩).

اما الامير مسعود بيك بن محمود يلواج فعندما رأى تعقد الاوضاع خشى على نفسه، فاسرع بالهرب الى معسكر الامير المغولي باتو خان^(٢٢٠).^(٢٢١)

وقد ذكر الجويني ان الحرس ايقظوا صاحب الرسل اوقال قورجي واخبروه بهروب صاحب محمود يلواج على جواده وبأنه توجه الى كوتان بن اوكتاي خان^(٢٢٢).

في حين ذكر الهمذاني ان اوقال قورجي علم بفرار محمود يلواج في اليوم التالي لهروبه، فأطلق سراح اتباعه، وتعبق محمود يلواج، فلما وصل الى كوتان عرض عليه فرمان والدته تواركينا خاتون الذي يقضي بالقاء القبض على محمود يلواج واحضاره ، ووصل في الوقت ذاته رسول اخر من جهة والدته طالباً الامر نفسه^(٢٢٣).

فبعث كوتان رسله الى والدته قائلاً لها: (لقد احتمت بُغاث الطير بي هرباً من مخالبا الباز القوية، وهي الان في حمايتي، فتمسك باهداب دولتي ، وارسالها مخالف لشروط المروءة والهمة، ولا يقبل بذلك أي قانون لدى أي ملة، وقريباً يعقد الاجتماع الرسمي، وسنعرض آثامهما، وسُيُبْتُ بذلك الامراء والاقرباء، وسيجدان الحكم اللائق)^(٢٢٤).

وقد تكرر ارسال الرسل بين الام وابنها، وكان جواب كوتان لأمه كالسابق معتذراً لها عن عدم تسليمهما اليها^(٢٢٥).

وعندما ايقنت تواركينا خاتون من انها لم تتمكن من إقناع ابنها كوتان على تسليم كل من جينقاي ومحمود يلواج اليها، عزمت على الاتفاق مع الامير عماد الملك محمد الخنتي^(٢٢٦)، الذي كان من جملة رجال اوكتاي خان، وعلى اتفاق تام معها منذ زمن، لتلفيق التهم ضدتهما، لضمان تعليق الاغلال في اقدمهما عند محاكمتهما في الاجتماع الرسمي الذي سوف يُعقد ، إلا ان هذا الامير رفض ذلك وقرر الوفاء لهما وبعدم الوشاية او السعاية بهما ، وقرر ان يسجن نفسه حتى ينقذه الله تعالى من هذه المشكلة بسبب عقيدته الطاهرة، ونظراً لموقفه هذا فقد حظي بمكانة متميزة في عهد كيوك خان^(٢٢٧).

٥- المناصب الادارية التي تقلدها في عهد كيوك خان (٦٤٤-٦٤٧هـ)/(١٢٤٦-١٢٤٩م):

احتفظ صاحب محمود يلواج بعلو مكانته ومنزلته في عهد كيوك خان، إذ منحه ثقته الكبيرة نظراً لكفاءته الادارية والسياسية المعهودة .

فقد كان صاحب محمود يلواج في مقدمة الحاضرين في الاجتماع الرسمي الذي عقده المغول لأنتخاب كيوك خان سنة ٦٤٤هـ / ١٢٤٦م خاناً لهم .^(٢٢٨) ، ومن الجدير بالذكر ان مسعود بيك بن محمود يلواج كان ايضا من ضمن الامراء الذين حضروا هذا الاجتماع ، وكان بصحبته عظماء تلك الديار أي من تركستان وبلاد ما وراء النهر . (٢٢٩) .

لهذا اراد كيوك خان اكرامهما وتقديرهما لكونهما قد اعلنا الطاعة له ، فبادر كيوك خان بالتصديق على اوامر والده اوكتاي خان بإقرار صاحب محمود يلواج على ولاية بلاد الخطا^(٢٣٠)

واشار الهمذاني الى ان كيوك خان ولى صاحب محمود يلواج ولاية بلاد الخطا بعد مقتل واليها عبد الرحمن المسلم والذي تولى ولايتها بناء " على اوامر تواركينا خاتون زوجة اوكتاي خان^(٢٣١) .

واصدر كيوك خان أيضاً اوامره بتولية مسعود بيك بن محمود يلواج ولاية تركستان وما وراء النهر^(٢٣٢) .

وقد أشير الى ان مسعود بيك كان منذ سنة ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م والياً على بلاد ما وراء النهر وتركستان فأقره عليها كيوك خان سنة ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م^(٢٣٣). وذكر انه قد دمج ولايته باعمال ابيه محمود يلواج^(٢٣٤).

وامر كيوك خان بأن يعطي جميع الامراء والملوك التابعين لكل واحد من هؤلاء الولاة اليرالغ^(٢٣٥) والبايزات^(٢٣٦) وفوض اليهم بمباشرة المهام الموكلة اليهم^(٢٣٧). وأشار الجويني بقوله: (ومنح كل واحدة منهم امره ممهوراً بختم رأس الاسد)^(٢٣٨).

٦- المناصب الادارية التي تقلدها في عهد منكو خان (٦٤٩-٦٥٨هـ) / (١٢٥١-١٢٥٩م):

في عهد منكو خان ارتقت مكانة الصاحب محمود يلواج اكثر من ذي قبل، إذ زادت ثقة الخان به وبأبنه.

إذ أبدى الصاحب محمود يلواج عبوديته، وقرنها بمحبته قبل ان يتولى منكو خان العرش^(٢٣٩). وقرن سوابق الطاعة والعبودية بلواحق الأخلاص والتأييد، وارتبط بشرف الطاعة قبل جلوسه المبارك^(٢٤٠).

لهذا كان الصاحب محمود يلواج من ضمن الحاضرين في الاجتماع الرسمي الثاني الذي عقده المغول سنة ٦٤٩هـ / ١٢٥١م، لانتخاب منكو خان، وتعبيراً عن فرحه لأنتخابه معلناً تأييده له، مآدبة على شرفه في إحدى الخيام، وكانت عبارة عن اقمشة منسوجة ومزركشة باللوان المختلفة، إذ لم يسبقه احد في إقامة هذه الخيمة او إعداد مثلها^(٢٤١).

وبعد الانتخاب النهائي لمنكو خان اراد الصاحب محمود يلواج ان يعبر عن فرحه وسروره له لهذا: (أمر بنسج صورة باللوان لملك العالم وهو جالس ومن حوله الامراء كعقد الثريا على يمينه واخوته السبعة يقفون بين يديه بكل ادب، وعلى يساره جلست الخواتين كحور العين بينما يطوف السقاة بكؤوس الشراب، وبين الامراء يقف المقدم منجا سار والكتبة والوزراء والحجاب والنواب، ويقف مقدمهم بلغا في مرتبته، وسائر الامراء والحشم يقفون خارج البلاط بكل ادب كل في مكانه..)^(٢٤٢).

وقد تشرف ابنه مسعود بيك كوالده قبل الاخرين بتقبيل تراب أعتاب الحضرة المشرفة^(٢٤٣)، وكان مسعود بيك قد تحمل كثيراً من المخاوف والمخاطر بسبب صدقه واخلاصه للحضرة^(٢٤٤)، فكان له النفوذ الخطير^(٢٤٥)، ونظراً لثبوت هذا الحق، اعاد منكو خان لهما حقوقهما السابقة، واختص بكل انواع الانعام والرعاية لمعظم الاشخاص ممن كانوا قد قدموا بصحبتهما من كل الاطراف^(٢٤٦).

إذ أقر منكو خان صاحب محمود يلواج على ولاية بلاد الخطا وبقي في منصبه هذا حتى وفاته سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م^(٢٤٧).

وذكر الجويني ان منكو خان ولي صاحب محمود يلواج من شاطئ نهر جيحون الى انتهاء بلاد الخطا^(٢٤٨) أي انه اصبح حاكماً على معظم الجزء الشرقي من ممالك المغول حتى بلاد الخطا والصين^(٢٤٩). ولهذا اشار ابن الفوطي - كما اشرنا سابقا - عندما وصف صاحب محمود يلواج بقوله: (... وعليه مدار الملك في المشرق)^(٢٥٠). وقد اشارت المصادر التاريخية ان مسعود بيك كان مشاركاً لأبيه في ادارة كل هذه البلاد^(٢٥١). بينما أُشير في مصادر تاريخية أخرى ان منكو خان قد جعل مسعود بيك مشاركاً لأبيه صاحب محمود يلواج في ولاية بلاد الخطا فقط^(٢٥٢).

في حين ذكر مير خواند ان منكو خان ولي مسعود بيك تركستان وبلاد ما وراء النهر فقط^(٢٥٤).

بينما ورد في مصادر تاريخية عدة ان منكو خان ولي مسعود بيك فضلاً عن بلاد تركستان وبلاد ما وراء النهر بلاد ومدن اخرى مثل بلاد الاويغور، وفرغانة^(٢٥٥) وخوارزم^(٢٥٦). واطاف الجويني اليها مدن اخرى مثل مدينة أترار^(٢٥٧)، وكاشغر، وجند^(٢٥٦).^(٢٥٨) وقد ذُكرت بعض المصادر التاريخية ان منكو خان قلد مسعود بيك منصب الوزارة ايضاً^(٢٥٩).

ولم يكتفِ منكو خان بمنح الصلاحيات الادارية للصاحب محمود يلواج عند هذا الحد بل توثقت العلاقات بينهما كثيراً فمنحه الثقة الكبيرة، إذ كان يستشيريه في أمور عدة.

فعندما كان منكو خان جالساً في أحد الايام أمر ان يذكر كل امير من امراء واركان الدولة نصيحة مما يروونه مناسباً في معاقبة المجرمين ممن تمردوا ضده، فأخذ كل واحد منهم يذكر كلام على قدر استطاعته ودرجة ادراكه وعلمه، إلا ان أقوالهم لم تكن بالمستوى المطلوب لدى مونكو خان ولم يكن لها أي اثر في نفسه^(٢٦٠).

وكان الصاحب محمود يلواج واقفاً في آخر المجلس فقال له منكو خان: (لم لا يقول الجد شيئاً؟!)^(٢٦١)، فقال الحاضرين: (تعال!... وتكلم، فرد قائلاً: الناس في حضرة الملك ان يكونوا إذناً تسمع، فذلك خير من ان يكونوا لساناً يتكلم. لكني اتذكر حكاية اذا أذن لي فسوف أقولها. فقال منكو خان: قل)^(٢٦٢).

فبدأ الصاحب محمود يلواج بسرد الحكاية قائلاً: (لما استولى الاسكندر على اكثر الممالك، اراد أن يسير الى الهند، غير ان امراء الدولة واعيانها خرجوا على طاعته، ورفضوا متابعته، فأخذ كل منهم بعض الاستقلال والاستبداد. فلما عجز الاسكندر عن اقناعهم، ارسل رسولاً الى بلاد الروم لدى وزيره المنقطع النظير - أرسطو طاليس - ، واطلعه على تمرد امرائه وعصيانهم، وسأله: ما التدبير في هذا الامر؟ ... فدخل ارسطو ومعه الرسول احدي الحقائق، وأمر بأن تجتث الاشجار الكبيرة من جذورها، وتغرس في موضعها الشجيرات الصغيرة الضعيفة. ولم يكن يجيب على ما طلبه الرسول. وعندما مل الرسول الانتظار، عاد الى الاسكندر، وقال انه لم يعط أي جواب. فسأله الاسكندر : ماذا شاهدت منه؟! ... فأجاب: دخل احدي الحقائق، واخذ يقتلع الاشجار الضخمة، ويغرس مكانها شجيرات صغيرة. فقال الاسكندر: لقد أجاب، وانت لم تفهم مقصوده، ثم اهلك الامراء المتسلطين الذين كانوا ثائرين ونصب ابناءهم مكانهم)^(٢٦٣).

فأعجب منكو خان برواية الصاحب محمود يلواج، وادرك ان المغزى من كلامه هذا هو تصفية المتمردين وتولية بدلاً عنهم، وأمر بان تضرب اعناق الامراء المسجونين المخالفين له ومن يحرضهم وكانوا سبعة وسبعين شخصاً^(٢٦٤).

وكان للصاحب محمود دور كبير في تقليد قطب الدين ابو الفتح اميراً على امارة كرمان للمرة الثانية (٦٥٠-٦٥٥هـ)/(١٢٥٢-١٢٥٧م)، إذ وفد هذا بصحبة الصاحب محمود يلواج الى

بلاط منكو خان سنة ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م، فمنحه عطفه ورضاه وقلده امارة كرمان^(٢٦٥). وكان هذا اكراماً واعزازاً للصاحب محمود يلواج.

* ثالثاً: الاصلاحات الادارية للصاحب محمود يلواج:

قام صاحب محمود يلواج باصلاحات ادارية عدة في معظم البلاد والمدن التي كانت تحت سلطته وادارته، سواء في مجال نظام الضرائب المفروضة على السكان أو في مجال البناء والاعمار.

١ - اصلاحاته في مجال نظام الضرائب:

مما لاشك فيه ان الضرائب المفروضة على عامة الناس أو الارض تعدّ من اهم موارد خزينة اية دولة، الا ان طرق واساليب جبايتها تختلف من عامل الى اخر وهذا دفع بالبعض منهم باتباع طرق مجحفة بحق عامة الناس عند جباية الضرائب منهم، مما سبب كثيراً من المشاكل للدولة على مر العصور التاريخية.

إذ كانت الضريبة المفروضة على الاغنياء في بلاد الخطا ١٥ ديناراً سنوياً، وعلى الفقير ديناراً واحداً سنوياً^(٢٦٦).

وقد قام صاحب محمود يلواج باتباع نظام خاص ومنصف في بلاد ما وراء النهر ومعظم البلاد والمدن الخاضعة لسلطته وادارته^(٢٦٧).

وهذا النظام الذي اقامه محمود يلواج يتمثل في ان تكون ضريبة الرأس بحسب قدرة الممولين - أي عامة الناس - ، وما يتحصل من هذه الضريبة ينفق على الجيش والبريد الامبراطوري ، واصلاح محطاته^(٢٦٨). فضلا عن اصلاح الطرق العامة لأهميتها في تسهيل تنقل الجيش خلال ايام الحرب ، وتسهيل سير القوافل التجارية في ايام السلم. (٢٦٩)

وقد ورد في بعض المصادر التاريخية ان صاحب محمود يلواج جعل الضرائب في بلاد ما وراء النهر سنوية ، اما مقدار ما فرضه منها على الاثرياء فكان عشرة دنانير ، وديناراً واحداً على الفقراء. (٢٧٠)

في حين ذكر الذهبي ان صاحب محمود يلواج عندما توجه الى بخارى لاستحصال الضريبة من اهلها كان يأخذ على كل رأس ديناراً^(٢٧١). ونلاحظ هنا ان الذهبي قد تحدث عن فرض الضرائب في بخارى بشكل عام من دون ان يشير الى مقدار الضريبة المفروضة على الغني او الفقير بدقة .

ويبدو انه قصد من ذلك هوان مقدار الضريبة التي كانت مفروضة على الفقير في مدينة بخارى دينار واحد ، فمن غير المعقول ان يفرض على الاغنياء ضريبة مقدارها دينار واحد ، مراعيًا " بذلك مستواهم المعاشي - كما اشرنا سابقًا" - .

فضلاً عن فرضه لضريبة العُشر على التجارة في مدينة بخارى .(٢٧٢) . ولم تشر المصادر التاريخية هل انه فرض هذه الضريبة في مدينة بخارى فقط ام في مدن اخرى . ومن المؤكد انه فرض هذه الضريبة في بعض المدن وفق ما تتمتع به كل مدينة من اهمية تجارية . ومن المهم ان نشير هنا الى انه طبق هذا النظام المالي الذي استحدثه في بلاد ما وراء النهر في خراسان^(٢٧٣) ايضاً وفي عهد اميرها ارغون آقا^(٢٧٤) ؛ ليحل محل النظام المالي المضطرب الذي اتبع فيها في بداية سيطرة المغول عليها^(٢٧٥).

ففي عهد منكو خان أصدر مرسوماً بشأن تخفيض الضرائب على كاهل الناس، وهذا الامر يعود بفضل جهود عدد من الامراء والخواقين ممن منحوا الناس اعضاء ضريبية دون حساب، ولهذا أمر الامراء بأن لا يكتبوا منشورات عن امور تتعلق بالمصالح العليا للولايات إلا بمشورة نواب الخان الاعظم^(٢٧٦).

ففي سنة ٦٤٩هـ / ١٢٥١م عقد منكو خان اجتماعاً مع معظم امراء البلاد، سائلاً اياهم عن احوال الرعية واوضاعهم، وبعد ان عرف منهم اضطراب الاوضاع الاقتصادية لاسيما ما يتعلق بنظام الضرائب وظلم جبااتها، امرهم بأن يفيضوا عليه بارائهم ومشورتهم من اجل ايجاد السبل المناسبة للتخفيف عن كاهل الرعية^(٢٧٧).

وبناء " على اوامره عُقد اجتماع ثان في اليوم الثاني وأمر أن يحضر مجلسه هذا كل الاعيان، وبعد ان حضر الجميع باشر في حديثه معهم ، وعن رغبته في اصلاح احوال البلاد والرعية^(٢٧٨).

وزيدة الاقوال كانت : (لما كانت الضرائب كثيرة ومتنوعة ، ولما تعددت التماسات الرعية في التخفيف منها، وكانت سبباً في تفريق الشعب ، فالرأي اتباع خطة صاحب يلواج في بلاد ما وراء النهر، وتعيينه مقررًا للضرائب، حيث يقرر كم يدفع كل امرئ سنوياً بحسب قدرته وثروته، على ان لا يطالب المرء بدفع غيره، ولا تعرض عليه أي حوالة اخرى)^(٢٧٩).

إذ تقرر ان يفرض على كل شخص متمكن في خراسان عشرة دنانير سنوياً، ثم تقلل الضريبة حتى تبلغ ديناراً واحداً سنوياً على الفقراء^(٢٨٠).

في حين ذكرت بعض المصادر التاريخية ان مقدار الضرائب التي فُرضت على الاثرياء في خراسان سبعة دنانير سنوياً، وعلى الفقراء دينار واحد سنوياً، وامر بأن لا يطالبوا بغير هذا^(٢٨١).

واجد ان الراي الاول اقرب الى الصواب لكون ان نسبة الضريبة المفروضة على عامة الناس سواء الاغنياء منهم ام الفقراء كانت مقنعة نوعاً ما ومناسبة لهم ولمستواهم المعاشي ، فضلاً عن ان هذه النسبة كانت مناسبة" لسد احتياجات الدولة .

فضلا عن وجود ضريبة اخرى فرضت على الماشية بنسبة واحد بالمئة مما يملكه الفرد منها ، ويعفى منها من يملك اقل من مائة رأس .^(٢٨٢)

ووضعوا قوانينا" جديدة للجباة ، إذ فُرض عليهم أن ينتهجوا هذا النهج والسير على وفق هذا المبدأ، ولا يحق لهم التجاوز أو التعدي عليه مع الناس، وان لا يظلموا احداً منهم عند جبايتهم ومطالبتهم لهم بالضرائب، ولا يجوز لهم اخذ الرشوة، إذ وضع قانون لهذا ولأمور اخرى خاصة بالدولة^(٢٨٣).

وبهذا الشكل يكون الصاحب محمود يلواج قد ساهم بشكل ملحوظ في اصلاح نظام الضرائب في بلاد ما وراء النهر و خراسان وتمكن من التخفيف عن كاهل عامة الناس ومساعدتهم في ضمان حياة مستقرة لهم ولأولادهم من خلال تحقيق العدالة بينهم .

٢-اصلاحات الصاحب محمود يلواج وابنه مسعود بيك في مجال البناء والاعمار:

مارس الصاحب محمود يلواج دوراً رئيساً ومهماً في عملية البناء والاعمار في معظم البلاد والمدن التي كانت خاضعة لسلطته، لاسيما بعد احداث الدمار والتخريب التي لحقت بها ، بعد الاحتلال العسكري المغولي لها، وسوف نشير هنا ايضا" الى دور ابنه مسعود بيك في هذا المجال لكونه قد جعل من سياسة ابيه انموذجاً يحتذى به .

وعلى الرغم من ان المصادر التاريخية لم تشر سوى الى القليل من المعلومات كأمثلة حية على ما حققه الصاحب محمود يلواج من انجازات عمرانية ملموسة ، فقد جاءت اشارات المؤرخين الى انجازاته العمرانية بشكل عام ، بينما جاءت اشاراتهم الى الانجازات العمرانية التي حققها ابنه مسعود بيك بشكل واضح وملموس . وسوف نحاول هنا الاشارة اليها وبالتفصيل .

فقد تمكن الصاحب محمود يلواج من القبض على زمام الحكم في اسيا الوسطى طوال حياته، وان يورثها لأبنائه واحفاده من بعده^(٢٨٤).

كان لاسرة محمود يلواج فضل كبير في التأثير على المغول، وفي نشر الاسلام بينهم، فضلاً عن احياء الثقافة الاسلامية وتنشيطها في تركستان وبلاد ما وراء النهر.^(٢٨٥)

فقد عمل محمود يلواج كل ما في وسعه لتأمين حياة المسلمين من بطش المغول الذين كانوا وثنين في ذلك الوقت، وان يعيد الروح الاسلامية الى معظم تلك البلاد من خلال انشاء المدارس والمساجد ورعاية العلماء فيها .^(٢٨٦)

فانتعشت العباد بعدله^(٢٨٧)، ولعدالته وصف - وكما اشرنا سابقاً - بأنه كان (أعدل وزراء الخواقين.....)^(٢٨٨). إذ رتب امور الممالك ونظم امور الدولة والدين من جيحون خراسان الى اقصى ممالك الصين^(٢٨٩).

فقد بذل صاحب محمود يلواج جهوداً كبيرة في تعميم ما دمره المغول، واصلاح احوال الناس ورعاية امورهم في معظم الممالك التي كانت تحت ادارته، فأحسن ادارتها، ولحسن رأيه استطاع ان يخفف من آلام عامة الناس وتضميد جراحهم التي اصابتهم جراء الغزو المغولي لبلادهم، فشعر الناس بالامن والطمأنينة في عهده(٢٩٠).

لهذا كان محمود يلواج وابنه مسعود بيك سبباً في ازدهار حكم ابناء واحفاد جنكيز خان (٢٩١) ،اذ نهض الاثنان لادارة هذه البلاد نهضة مباركة باذلين كل ما في وسعهما لأزدهارها ورفقها، فاقاموا العمارة فيها. (٢٩٢)

فمدينة بخارى وصلت اوج واقصى رونقها ورخائها في عهدهما، حتى لم تعد هناك اية مدينة اسلامية تنافسها في عدد سكانها او بما يملكونه من ثروة وجاه، أو في ازدهار الثقافة والعلوم بها(٢٩٣).

فقد اعاد ابنه مسعود بيك بناء العديد من المدن التي سبق وأن خُربت بسبب احتلال المغول لها، واصلاح اوجه الخلل لاسيما في البلاد الاسلامية، مثلما حدث في بلاد ما وراء النهر وتركستان(٢٩٤). فأخذت الحياة تدب فيها من جديد(٢٩٥).

ففي عهد اوكتاي خان، بذل جهوداً مضاعفة في تعميمها، واعاد للمنكوبين والمتضررين حياتهم الاولى بفضل حسن ادارته واستقامة مسلكه (٢٩٦).

اد بذل مسعود بيك بن محمود يلواج جهوداً كبيرة في نهضة العمران فانتشرت المدارس التي أسسها من ماله الخاص في بخارى وكاشغر وغيرها(٢٩٧). وافتتحت دور العلم ابوابها امام الدارسين(٢٩٨).

فقد انشأ مدرستين في مدينة بخارى لتزينا ميدانها(٢٩٩). ولهذا أجله اهلها واحترموه (٣٠٠).

ومن اهم المدارس التي انشأها فيها وعلى نفقته الخاصة المدرسة المسعودية التي سُميت باسمه(٣٠١). وكان يُدرس فيها الف طالب(٣٠٢).

وقد قام المغول بتخريبها في سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م، ثم أُعيد بناؤها من جديد ودفن فيها سنة ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م^(٣٠٣)، وقد اتخذها ابنه المدعو سيونج والملقب مسعود الرابع مقراً له في بداية القرن ٩ هـ / ١٥ م^(٣٠٤).

وشيد مسعود بيك مدرسةً أخرى في مدينة بخارى وعلى نفقة سيورقتي بيكي ارملة تولوي خان بن جنكيز خان، إذ تبرعت بالف بالث^(٣٠٥) لأنشائها، وسميت المدرسة الخانية^(٣٠٦). فضلاً عن انها خصصت لها اوقافاً لا تُعد ولا تحصى^(٣٠٧). وقد وصف م.م الرمزي هذه المدرسة بقوله: (مدرسة عالية مشتملة على ثلاث طبقات)^(٣٠٨).

وقد ذكر م.م الرمزي ان هذه المدرسة هي ذاتها المسماة فتح آباد الواقعة بالقرب من مرقد الشيخ سيف الدين البخارزي^(٣٠٩). ويبدو ان اسم المدرسة الخانية قد تغير فيما بعد ليصبح فتح آباد.

ومن المهم ان نذكر هنا ان عدد الطلاب ممن كانوا يدرسون في هذه المدرسة قد بلغ الف طالب مسلم^(٣١٠).

وقد كلفت سيورقتي بيكي الشيخ سيف الدين البخارزي للتدريس فيها، فضلاً عن تكليفه بتولي امورها والاشراف عليها^(٣١١).

اما عن اهم العلوم التي كانت تُدرس فيها فقد اشارت المصادر التاريخية انه كان يُدرس فيها مختلف العلوم الاسلامية^(٣١٢).

ومن المهم لنا ان نشير هنا الى دور سيورقتي بيكي الفعال في محاولتها لأعلاء شأن الاسلام والمسلمين ، إذ بذلت الصدقات والعطايا للائمة والشيخ المسلمين على الرغم من انها كانت مسيحية^(٣١٣).

وهناك مدارس أخرى مهمة بُنيت في عهد مسعود بيك، فنجد في عدد من المصادر التاريخية اشارات الى انشائه المدرسة المسعودية في مدينة كاشغر^(٣١٤).

لقد كان لمعظم هذه المدارس دور مهم في نشر الثقافة والعقيدة الاسلاميتين بين المغول، وحافظت في الوقت ذاته على التراث الاسلامي من الضياع والاندثار، إذ زخرت هذه المدارس

بعدد كبير لأشهر الائمة والمشايخ والمدرسين المسلمين، وأغدقت عليهم العطايا والمنح لدورهم الفعال ، وجهدهم الكبير في هذا المجال^(٣١٥).

فقد كان محمود يلواج يحترم العلماء والفقهاء المسلمين، وكان في مقدمتهم الشيخ سيف الدين البخارزي.

فعندما توجه محمود يلواج الى بخارى لاستحصال الضرائب من سكانها التقى بالشيخ سيف الدين البخارزي^(٣١٦). وذكر الذهبي عن ذلك (دخل على سيف الدين فرأى وجهه يشرق كالقمر، وكان الشيخ جميلاً....)^(٣١٧).

واضاف الذهبي قائلاً: (فأحب يلواج الشيخ ووضع بين يديه ألف دينار فما التفت اليها)^(٣١٨). وهذا ان دل على شيء فإنه يؤكد على زهد الشيخ البخارزي عن الدنيا وملذاتها. وقد نهج مسعود بيك بن محمود يلواج نهج ابيه في احترامه للعلم والعلماء وفي مقدمتهم الشيخ سيف الدين البخارزي.

وقد ذكر الذهبي روايةً تؤكد ذلك بقوله: (.... وكان اذا جاء - أي مسعود بيك - الى الشيخ قبل العتبة ووقف حتى يُؤذن له...)^(٣١٩).

واشار الذهبي الى أن مسعود بيك كان يقول عن ذلك: (ان ابي - أي محمود يلواج - فعل ذلك، ولأن له هيبة في قلوب ملوكنا، حتى لو أمرهم بقتلي لما توقفوا!)^(٣٢٠).

*** رابعاً: وفاة صاحب محمود يلواج:**

استمر صاحب محمود يلواج بمباشرة مهامه السياسية والادارية في معظم البلاد الخاضعة لسلطته حتى وفاته في شهر ربيع الاول^(٣٢١) من سنة ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م^(٣٢٢). وكانت وفاته في مدينة خان - بالق - أي بكين حالياً - ، ودفن فيها^(٣٢٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه الكرام أجمعين.

وبعد هذه الجولة في هذه الحقبة التاريخية المهمة من تاريخ المغول أجد أنني قد توصلت الى جملة من النتائج التي اوضحت من خلالها مدى ما كان يتمتع به عدد من الموظفين المسلمين ممن عملوا في البلاط المغولي من كفاءة وقدرة عاليتين.

وقد أثبتت صاحب محمود يلواج صحة ذلك من خلال ما اضطلع به من دور مميز سواء في عهد جنكيز خان أم في عهد خلفائه، وقد اثبتت جدارته من خلال السفارة التي بعثها جنكيز خان الى خوارزمشاه علاء الدين محمد، التي اثارت رسالته له غضب خوارزمشاه، ولولا ما كان يتمتع به من فكرٍ ثاقبٍ وعبقريّةٍ سياسية واضحة المعالم واسلوب مقنع استطاع من خلالهما احتواء غضبه وراحة باله، ومن ثم اقناعه لعقد الصلح مع جنكيز خان وبذلك سهل توافد التجار بين البلدين، وهذا الامر بحد ذاته أحدث تغييراً سياسياً واقتصادياً ملحوظاً لكلا الطرفين ، فاصبح من اهم المقربين له ؛ فقلده الوزارة واصبح مستشاراً له.

ومن النتائج المهمة التي توصلت اليها قدرة صاحب محمود يلواج في الحفاظ على ثقة خلفاء جنكيز خان به وبقدراته لسنوات عدة، فأقروه على مناصبه الادارية نفسها التي تقلدها في عهد جنكيز خان واصبح من اهم رجال الدولة في عهدهم، ونال ابنه مسعود بيك الاهتمام نفسه من لدن خانات المغول فتولى اهم المناصب الادارية في عهدهم.

ولا يخلو تاريخ صاحب محمود يلواج من ثورات وفتن مثل ثورة التارابي التي اشتعلت نيرانها في مدينة بخارى ، وقد كان لموقفه الايجابي من هذه الثورة دور مهم جداً، فلولا ما بذله من جهود كبيرة لايقافها ووضع حدٍ للدمار والخراب الذي لحق بالمدينة بسببها لدمرت المدينة بأكملها على يد المغول الذين سعوا لمعاقبة الثوار والسكان بشكل عام، فتمكن من اقناعهم عن العدول عن ذلك، وبذلك انقذ آلاف الناس من الاذى الذي قد يلحق بهم جراء ذلك، واعاد لمدينة بخارى رونقها.

ولهذا تجاوز صاحب محمود يلواج وبفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وبفضل دعاء المظلومين له ثانياً محاولات عدة للاطاحة به لاسيما على يد تواركينا خاتون زوجة اوكتاي خان التي تسلمت الحكم بعد وفاته سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤١م.

ونظراً لاخلاص صاحب محمود يلواج فقد عمل بجهدٍ كبيرين لاصلاح نظام الضرائب المتعسف الذي ألحق الأذى والظلم بعامّة الناس، فأوجد نظاماً جديداً ومنصفاً طُبّق في معظم المدن التي كانت تحت سلطته الادارية، ثم عمم تطبيقه في جميع أرجاء الامبراطورية المغولية نظراً لما حققه تطبيق هذا النظام من امن واستقرار في جميع أنحاء البلاد وعلى مختلف المراحل التاريخية.

وعمل صاحب محمود يلواج بجد اكبر مع ابنه مسعود بيك في اعمار المدن التي لحق بها الدمار والخراب بعد تعرضها للاحتلال المغولي، وأهتم اهتماماً كبيراً بالعلم والعلماء تقديراً لجهودهم في رفع راية العلم بصدقٍ وامانة فأكرمهم واحسن اليهم.

وقد سار ابنه مسعود بيك وابنائهم من بعده على النهج نفسه ، فقد اسس مسعود بيك مدارس في مدينة بخارى وكاشغر فتحت أبوابها للعلم والعلماء فكانت منارة لهم ولأجيالهم.

هوامش البحث:

١- الرمزي ،م،م ، تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار والتتار، المطبعة الكريمة والحسينية، اورنبورغ، ط١، ١٩٠٨، ح٢، ص٢٣.

٢- ابن الفوطي، عماد الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقباب، حققه عن نسخة المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، د. مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، بلا. ت، ق٣، ج٤، ص٣٩٨.

٣- خوارزم: هي كورة تقع على حافتي نهر جيحون ، قصبتها العظمى في هيطل ولها قسبة اخرى في خراسان، وهي كورة واسعة جليلة كثيرة المدن ممتدة العمارة، كثيرة البساتين والمنازل والمزارع والشجر والفواكه والخيرات، تصنع فيها الثياب من القطن

والصوف، وليس في بلدهم معدن الذهب والفضة او أي معدن آخر، من اكبر مدنها، الجرجانية وهزار اسب، خيوة، توزوار، كردران، خواش وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: الاضطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد، مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٢٧م، ص ٢٩٩- ص ٣٠٤؛ ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، صورة الارض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م، ج ٢، ص ٤٨١- ص ٤٨٢؛ المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٠٦م، ج ٢، ص ٢٨٤- ص ٢٨٦؛ شيخ الربوة، شمس الدين عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرجوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، بطربورغ، ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م، ص ٢٢٣- ص ٢٢٤؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، بلا. ت، ص ٤٩.

٤- الهمداني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ، نقله الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط ١٩٨٣م، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن، هامش ص ٩١؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨؛ خواندمير، غياث الدين بن هماد الدين الحسيني، دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠، ص ٢٣٠؛ بارتولد، فاسيلي فلاديميروفنتش، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت، ص ١٤٥ و ١٨٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمداني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م، ص ١١٧؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علّوب، اصدارات

- المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص ٦٣ -
ص ٦٤؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام بين المغول، دار النهضة العربية
للطبوع والنشر والتوزيع، بلا. ت، ص ٩٩؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول
والمماليك حتى نهاية عصر الظاهر بيبرس ٦٤٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٥٠ - ١٢٣٧م، دار
النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م ، ص ٢١.
- ٥- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله
عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر،
ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، م ١، ج ١، هامش ص ٩٣؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع
الاداب، ق ٣، ج ٣، ص ٣٩٨؛ خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠؛ الصياد، د. فؤاد
عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧.
- ٦- اويغوري: نسبة الى الأويغور وهم أتراك الشرق، كانوا يسكنون المناطق الواقعة بين
مدينتي قرا قوم أو - قراقورم - وتور، وهم أكثر الاقوام التركية تمدناً، إذ كانوا واسطة
الأرتباط بين الأقوام المتمدنة من الايرانيين والصينيين والهنود، وقد اعتنقوا ديانات عدة
منها البوذية والمانوية والمسيحية ومنهم الزرادشتيون ومنهم من كان يعبد الشمس، وقد
اعتنق ملكهم المانوية ولقب بلقب " مظهر ماني "، وقد حفظت بعض تعاليم المانوية
باللغة الاويغورية وهي اللغة التركية القديمة، لقب اميرهم بلقب (قاغان)، وهم تسع
قبائل، أسسوا لهم دولة في آسيا الوسطى حتى القرن ٨ هـ / ١٤م، أنقل الحكم في بلاد
المغول اليهم سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥م، وقد قضى القيغيز على الأويغور سنة ٢٢٦هـ/
٨٤٠م، فاقام الأويغور الذين طردوا من بلاد المغول مملكتين الأولى في (كن جو)،
وقد كان غزو هذه المملكة على يد قوم التتكت في سنة ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م، اما المملكة
الثانية فقد تأسست في مدينة (بيش - باليغ) أو (بش - بالق)، وقراخواجه، وقد بقيت
قائمة حتى عهد المغول، ، اعتنق الاويغور الاسلام في القرن ٤ هـ / ١٠م وق ٥ هـ/
١١م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٧٥ - ٨٦؛

بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٥٥٣-٥٥٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٥-٥٦؛ كريستسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م، ص ١٩٠-١٩٢، اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥ هـ / ٨٢٠م - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه الاستاذ الدكتور: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٣٤٧؛ صفا، دكتور ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغاز قرن هفتم هجري، كتابفروشى، ابن سينا، تهران، ١٣٣٩هـ، ص ٩١؛ حلمي، د. احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ص ١٥٧؛ كتابجي، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري، دار الثقافة، بيروت، بلا. ت، ص ٣٧؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٨-١٩؛ السامر، فيصل، الاصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الاقصى، وزارة الاعلام، العراق، ط ١، ١٩٧٧، ص ١٢٢؛ زغلول، سعد، الاسلام والترك في العصر الاسلامي الوسيط، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، بلا. ت، م ١٠، ع ٢، ص ١٥٦-١٥٧ و ص ١٦٧؛ بارتولد، الترك - إمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتاوي و ابراهيم زكي ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف : د. محمد مهدي علام، بلا. ت، مج ٥، مادة الترك، ص ٣٨-٤١.

٧- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٩٣؛
بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٥؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٥٦٦؛ اقبال، عباس،
تاريخ المغول، ص ٦٣؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٥١؛ الصياد، د. فؤاد عبد
المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، بلا. ت، ص ١٥٥؛ فامبري،
ارمينوس، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د.
احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات
الشرقية، القاهرة، بلا. ت، ص ١٥٨ وهامشها؛ الساداتي، د. أحمد محمود، تاريخ الدول
الاسلامية بآسيا وحضارتها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٩٧؛ العريني،
د. السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ/
١٩٨٦م، ص ٥٩.

٨- النسوي، محمد بن احمد، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ
احمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣، ص ٨٣؛ خواند مير،
دستور الوزراء، ص ٣٢٠؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٥٩؛ الصياد، د. فؤاد
عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٥.

٩- خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد
بشر، از انتشارات كتابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، ١٣٣٣هـ، ج ٣،
ص ٥٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٧.

١٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، هامش ص ٢٢٦.

١١- مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧.

١٢- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٩٣؛
ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨؛ خواندمير، دستور الوزراء،
ص ٣٣٠؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٥ و ص ١٨٦؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول،
ص ٦٣-٦٤؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧.

١٣- مسعود بيك بن محمود يلواج: كانت وفاته في شهر شوال من سنة ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م،

ودفن في المدرسة المسعودية التي انشأها في بخارى. انظر: بارتولد، تركستان، هامش

ص ٦٥٤ و ص ٦٥٥ و ص ٦٧٠،

١٤- تاريخ الترك، ص ١٤٥،

١٥- ساتلمش بيك: هو الابن الثاني للأمير مسعود بيك بن محمود يلواج، تولى ولايات ابيه

بعد وفاة اخوه الاكبر الامير المؤيد المنصور دستور بن دستور غياث الدنيا والدين

مسعود الثاني ابو بكر الذي تولى الحكم سنة ٦٨٩هـ / ١٢٩٠م وبعد وفاته في شهر

شعبان من سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م، تولى اخوه ساتلمش بيك الحكم وبأمر من قيود

خان المغولي، ولقب بلقب مسعود الثالث، وبقي في الحكم حتى وفاته سنة ٧٠٢هـ /

١٣٠٢م. لمزيد من التفاصيل انظر: بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٥.

١٦- سيونج: هو الابن الثالث للامير مسعود بيك بن محمود يلواج، تولى ولايات اخيه

ساتلمش بيك بعد وفاته سنة ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م، وبأمر من جبر خان المغولي، ولقب

بلقب مسعود الرابع، ولقب أيضاً بالامير ابن الامير والوزير ابن الوزير صاحب التاج

والسرير فخر الملوك، وقد عُذَّ زحل في الفلك السابع ومن جملة خدمه، اتخذ من مدينة

كاشغر مركزاً له. لمزيد من التفاصيل عنه انظر: بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٥.

١٧- تاريخ الترك، ص ١٤٥؛ تركستان، هامش ص ٦٥٥،

١٨- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٩٩

و ص ٢٦٠،

١٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٩٩

و ص ٢٦٠.

٢٠- عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٩٩،

٢١- اللغة أو الابجدية الاويغورية: نسبةً الى الاتراك الاويغور - سبق وان اشرنا اليهم في

هامش رقم ٦ ، ص ٣٧- ، والابجدية الاويغورية: هي خط ينحدر من الشكل الروني

للابجدية السامية التي يقوم على اساسها الخط اللاتيني، وهذه الابجدية عبارة عن وضع الاحاد قبل العشرات مثلاً (واحد وعشرون) بدل (احد عشر)، فالرقم واحد معناه واحد في اتجاه العشرين أي احد عشر. لمزيد من التفاصيل انظر: بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٧ وص ٥٢٠ وص ٥٤؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية والامبراطورية العربية وانحلالها، ترجمه: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ، ط٣، ١٩٦١، ج٢، ص٢٧٦- ص٢٧٧.

٢٢- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق٣، ج٤، ص٣٩٨

٢٣- اللغة الخطائية: نسبة الى الخطا ، وهم احدى القبائل التركية الوثنية، نزحوا من بلادهم في بلاد الخطا وهي القسم الثالث من مملكة توران واسسوا لهم امبراطورية في الصين بعد ان طردتهم اسرة كين الحاكمة في الصين فلجأوا الى تركستان واستوطنوا مدن اخرى مثل كاشغر وختن وبلاساغون واصبحت مركزاً لهم، وكان امير تلك البلاد ضعيفاً فخلعته قبائل الترك فبعث الى كورخان الخطا طالباً مساعدته فلبى ندائه وضم بلاساغون الى ممتلكاته ، اطلق عليه المغول اسم قراخطاي أو قطاي اوختا، اما الصينيون فقد اطلقوا عليهم اسم (سي - ليو) أو (سي - ليائو) اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية والمانوية والمجوسية والمسيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م، بموت اخر ملوكهم المدعو(تشي - لو - كو) ، اما لغة الخطا فقد اتقنوا لغاتٍ عدة منها الصينية، فضلاً عن لغة اخرى قريبة من اللغة المغولية، وتكلموا أيضاً اللغة الاويغورية، لان معظم اترك تركستان الصينية استخدموا الحروف الرمزية التركية والابجديات المانوية والسريانية والايغورية. لمزيد من التفاصيل انظر: النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي، جهار مقالة،(المقالات الاربع)، في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه خلاصة وحواشي العلامة: محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ص١٠٧- ص١٠٨؛ عوفي،

سديد الدين محمد، لباب الالباب، بسعى واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسي، مطبعة بريل، ليدن، ج ١، ص ٣٢١-٣٢٢ ص ٣٤١ و ص ٣٤٥؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، تحقيق وتصحيح: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت، ج ٩، ص ٣١٩ و ص ٣٢١-٣٢٢ ص ٣٢٣ و ج ١٠، ص ٣٣٩-٣٤٠؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ٢، ص ٢٣٩-٣٣٦؛ الجوزجاني، صدر جهان ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد، طبقات ناصري، بتصحيح: كيتان وليم ناسوليس صاحب، ومولوى خادم حسين ومولوى عبد الحي صاحبان، اهتمام: كيتان ليس صاحب موصوف، در كالج بريس طبع كرد، كلكته، ١٨٦٤م، ج ٢، ص ٣٢٧-٣٣٠؛ الهمذاني، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت، مج ٢، ج ١، ص ١١٠-١١١ و ص ١١٥ و ص ١١٧-١١٩ و ص ١٢١؛ ابن بطوطة، محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج ٢، ص ٥٣٤؛ الفلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت، ج ٤، ص ٣٨٧-٤٥١٤؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، كتابفروشى، تهران، بلا. ت، ص ١٦٦-١٦٧؛ عبد الرؤوف، د. عصام الدين، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي في العصر العباسي حتى الغزو المغولي- دراسة لآسيا الصغرى- الكومنولث الجديد في العصور الاسلامية المزدهرة، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٩٩-١٠٠، صموئيلوفج، اللغات التركية، الخطوط واللغات الفصيحة، بحث منشور في

دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتاوي وابراهيم زكي ود.
عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت،
مج ٥، مادة الترك، ص ٦٥-٦٦.

٢٤- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨،

٢٥- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨،

٢٦- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨،

٢٧- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤.

٢٨- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤،

٢٩- تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٧٨،

٣٠- تلخيص مجمع الآداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨،

٣١- كمال الدين ابو المظفر البلدي: لم اعثر على معلومات وافية عنه.

٣٢- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٩،

٣٣- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤،

٣٤- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤،

٣٥- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨،

٣٦- خوارزمشاه قطب الدين محمد علاء الدين بن علاء الدين تكش: تولى الامارة بعد وفاة

والده سنة ٥٦٩هـ / ١١٩٩م ، كانت نهفته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته،

وكان فاضلاً عالماً بالفقه والاصول وغيرهما، وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم بين

يديه ويعظم اهل الدين، امتدت سلطته من حد العراق الى تركستان وفرض سيطرته

على غزنة وجزء من الهند وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبل

وخراسان، توفي في احدى الجزر في جنوبي بحر قزوين سنة ٦١٧هـ / ١٢٢٠م، لمزيد

من التفاصيل انظر: ابن الاثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٧ وص ٤٠٦-٤٠٨؛

سبط بن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي، مرآة الزمان في تاريخ

الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، ق ٢، ج ٨، ص ٥٩٩-٦٠٠؛ ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين، المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ج ٢، ص ١٩٦؛ الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، اعتنى به: محمد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ج ١٢، ص ٥٩٦؛ ابن الوردي، تنمة تاريخ المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف، ط ١٣٩٨هـ / ١٩٦٩م، ج ٢، ص ١٧٩-١٨٠؛ الصفدي، صلاح الدين بن ابيك، الوافي بالوفيات، اعتناء: هلموت ريتز، يطلب من دار النشر فرانز شتاينر فيسبادون، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، ج ٢، ص ٢٧٦؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، بيروت، بلا. ت، ج ١٣، ص ١٩ و ص ٤٨.

٣٧- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٩٣؛ خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٥؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧؛ الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ص ٧٥؛ سليمان، د. أحمد عبد الكريم، المغول والمماليك، ص ٢١.

٣٨- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧.

٣٩- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٣؛ خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٥٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٥.

٤٠- السبكي، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م، ج ١، ص ١٣٠.

٤١- النقر جمع نُقْرَة ونقار: وهي السبيكة او القطعة المضروبة من الذهب أو الفضة ، وذكر انها القطعة المدابة منهما ، اي ما سبك مجتمعا منها . لمزيد من التفاصيل انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، بلا. ت، ط ١، ج ٥، فصل ر ، باب ن ، مادة نقر، ص ٢٩٢.

٤٢- الختو: اصله من عظم جبهة الثور، او سن فيل انقرض في الازمنة القديمة وجد ميتا" في بلاد الترك مدفونا" في الثلوج ، وذكر انه عظم جبهة الكركدن ، وهو مرغوب فيه لاسيما لدى اهل الصين واتراك المشرق ، لهذا فهم يقومون بخزنه ، وسبب الرغبة فيه وحسب زعمهم هو ما يفرزه الختو من العرق بسبب السم ، فأن وضع طعام مسموم بالقرب منه فأ نه سوف يرتعد ويصيح . لمزيد من التفاصيل انظر : البيروني ، ابو الريحان محمد ، الجماهر في معرفة الجواهر ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط ١، ١٩٥٥، هامش ص ١٧٥، وص ٢٠٨- ص ٢١٠،

٤٣- نوافج المسك: نفجت الشيء فانفج أي رفعته وعظمته. انظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج ٢، فصل ج ، باب ن ، مادة نفج ، ص ٣٨١.

٤٤- احجار اليشب او- اليشم - او- الشب - : هو حجر يستخرج من بين واديين من ناحية الختن التي قصبته اجمة ، ويسمى احد الواديين فاش ومنه يستخرج اليشم الابيض الفائق ولا يوصل الى منبعه ، والقطع الكبيرة منه تعطى للملك اما القطع الصغيرة منه فتعطى لعامة الناس ، اما الوادي الاخر فيسمى قرافاش ، واليشم

المستخرج منه يكون كدر اللون يضرب الى السواد ، وقد قيل ان حجر اليشم هو حجر الغلبة وقد يستعمله الترك ليغلبوا اعدائهم ، ويستخدم ايضا" لعلاج اوجاع المعدة لهذا يعلق في الرقبة بحيث يلاصق المعدة ، وتختلف تسمياته من مدينة الى اخرى ففي ترمذ يسمى يشب وفي بخارى يسمى اشب ، او الشب . لمزيد من التفاصيل انظر : البيروني ، الجماهر ، ص ٩٨ اوص ١٩٩؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١، ص ١١٦-١١٨ .

٤٥- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٣؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، به تصحيح ومقابله وتحشيه وتعليق: عبد الحي حبيبي قندهارى، مطبعة كابل، بوهني، ١٣٤٢هـ، ج ١، ص ٣١٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، حوادث ووفيات السنوات ٦١١- ٦٢٠هـ، ج ٤٤، ص ٢٢؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط ١٩٤٨م، ج ٥، ص ٥٤؛ الذهبي، دول الاسلام، تحقيق: محمد فهيم شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م، ج ٢، ص ١١٨ لم يذكر اسم الرسول؛ ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، م ٥، ق ١، ص ٢٣٠؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، عني بتحقيقه: ابراهيم صالح، دار صادر ودار المنار، بيروت، ط ١٩٩٧م، ص ٥٥٣ ذكر ان جنكيز خان بعث رسلاً وهدايا الى خوارزمشاه علاء الدين محمد دون ذكر تفاصيل اخرى؛ مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خاوندشاه، تاريخ روضة الصفا، شيوه شرونكارش كم نظير در ادبيات فارسی در سده نهم هجرى، كتابفروشيهاي، تهران، ١٣٣٩هـ، ج ٥، ص ٧٦-٧٧؛ خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠؛ الديار

بكري، حسين بن محمد بن محسن، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت بلا. ت، ج ٢، ص ٣٦٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٦٦-٥٦٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٥؛ الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار، ج ١، ص ٣٥٠ و ٣٥١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٥٠؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٦٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، هامش ص ٩٩ و ص ١٥٥؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص ١٥٨؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٥٩ و ص ١١٧ و ص ١٥٠؛ حمدي، حافظ احمد، الشرق الاسلامي قبيل الغزو المغولي، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٠، ص ١٤؛ حمدي، حافظ أحمد، الدولة الخوارزمية والمغول - غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٤٩م، ص ٦٧؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، ص ٤٩؛ الصيني، بدر الدين حي، العلاقات بين العرب والصين، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، ص ٢٠٠؛ صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، الناشر: دار الكتاب الجامعي، مؤسسة الاهرام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧، هـ/ ١٩٨٧م، ص ١٦٢؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٥؛ الساداتي، د. احمد محمود، تاريخ الدول الاسلامية، ص ١٩٧؛ الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول، ص ٧٥؛ بارتولد، جنكيزخان، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، صدرها باللغة العربية: أحمد الشنتاوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، الشعب، القاهرة، بلا. ت، مادة جنكيزخان، مج ١٢، ص ٣٨٨

٤٦- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١١٧

٤٧- تركستان، ص ٥٦٧

- ٤٨- طبقات الشافعية، ج ١، ص ٣٣٠
- ٤٩- خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠
- ٥٠- خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠
- ٥١- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٣؛ الذهبي، العبر، ج ٥، ص ٥٤؛ ابن خلدون، تاريخ، م ٥، ق ١، ص ٢٣٧؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ٥، ص ٣١٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٦٧؛ الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار، ج ١، ص ٣٥١؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول والمماليك، ص ٢٠.
- ٥٢- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٣- ص ٨٤؛ الذهبي، دول الاسلام، ج ٢، ص ١١٤٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات السنوات ٦١١- ٦٢٠ هـ، ج ٤٤، ص ٢٢ مع بعض الاختلاف؛ ابن خلدون، تاريخ، م ٥، ق ١، ص ٢٣٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٥٥٣؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ٧٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٦٧؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٧؛ وص ٦٨؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، الدولة المغولية في ايران، ص ٤٩؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١١٧؛ صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي، ص ١٦٢- ص ١٦٣
- ٥٣- تاريخ الخلفاء، ص ٥٥٣
- ٥٤- تاريخ العراق بين الاحتلالين - حكومة المغول - ٦٥٦ - ٧٣٨ هـ / ١٢٥٨ - ١٣٣٨ م، مطبعة بغداد، بغداد، ط ١، ١٣٥٣ هـ / ١٩٥٣ م، ج ١، ص ٢٩٤ - ص ٢٩٥.
- ٥٥- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، هامش ص ٨٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٦٣؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٥٠ - ٣٥١؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٦٧؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٨؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، الدولة المغولية في ايران، ص ٤٩ - ص ٥٠؛ صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي،

ص ١٦٣؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١١٨؛ بارتولد، جنكيزخان، بحث

منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مادة جنكيزخان، مج ١٢، ص ٣٨٨.

٥٦- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث

ووفيات السنوات ٦١١ - ٦٢٠ هـ، ص ٢٢؛ ابن خلدون، تاريخ، م ٥، ق ١،

ص ٢٣٧؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ٧٧؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب

الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،

اشرف على تحقيقه وخرج احاديثه، عبد القادر الارناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود

الارناؤوط، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ/

١٩٩١ م، ج ٧، ص ١١١

٥٧- بلاد طمغاج: هي بلاد الخطا من ارض الصين، وذكر انها من بلاد الترك، بينها

وبين تركستان ما يزيد على ستة اشهر، وحدها الغربي بلاد الكشمير وحدها الشرقي

بلاد التتر، يلي بلادهم من الجنوب جبال بلهرا ملك ملوك الهند، وهي مدينة كبيرة

ومشهوره، ذات قرى عدة، تقع معظمها بين جبلين في مضيق لا سبيل اليها الا من

ذلك المضيق، وسكانها كفار من اجناس الخطا وبعضهم اعتنق الاسلام، وهم من

اشجعهم واصبرهم على القتال، ولغتهم مخالفة للغة سائر التتر، يكثر الحرير ومعدن

الذهب والفضة في بلادهم. لمزيد من التفاصيل انظر: القزويني، زكريا بن محمد بن

محمود، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت، ص ٤١١؛ ابو الفداء،

تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار

الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠ م، ص ٥٠٦؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤،

ص ٣٠٧.

٥٨- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث

ووفيات السنوات ٦١١ - ٦٢٠ هـ، ج ٤٤، ص ٢٢- ٢٣ مع بعض الاختلاف؛

الذهبي، العبر، ج ٥، ص ٥٤؛ الذهبي، دول الاسلام، ج ٢، ص ١١٨؛ ابن خلدون،

تاريخ، م ٥، ق ١، ص ٢٣٧؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ٧٧ - ٧٨؛
خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣٠ - ٣٣١ مع بعض الاختلاف؛ الديار بكري،
تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٣٦٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٧، ص ١١١؛
بارتولد، تركستان، ص ٥٦٧ - ٥٦٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، ص ٩٥
مع بعض الاختلاف؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٨ و ٦٩؛
صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي، ص ١٦٤؛ سليمان، د. احمد عبد الكريم، المغول
والمماليك، ص ٢١.

٥٩- دستور الوزراء، ص ٣٣١

٦٠- خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١

٦١- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١١٨

٦٢- خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٦٨؛ فامبري،
ارمينوس، تاريخ بخارى، هامش ص ١٥٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٦٣؛ العزاوي،
عباس، تاريخ العراق، ج ١؛ ص ٩٥؛ صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي، ص ١٦٤.

٦٣- الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار، ج ١، ص ٣٥١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١،
ص ٩٥

٦٤- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٨٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث
ووفيات السنوات ٦١١ - ٦٢٠هـ، ج ٤٤، ص ٢٣؛ ابن خلدون، تاريخ، م ٥، ق ١،
ص ٢٣٧؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ٧٨؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،
ص ٥٥٣؛ خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،
ج ٧، ص ١١١؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٩؛ العزاوي، تاريخ
العراق، ج ١، ص ٩٥

٦٥- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٦٣؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٥١.

٦٦- الدولة الخوارزمية، ص ٦٩

- ٦٧- صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي، ص ١٦٤ - ١٦٥؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، الدولة المغولية في ايران، ص ٥٠؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٩،
- ٦٨- صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي، ص ١٦٥؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٩،
- ٦٩- خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١،
- ٧٠- ابن العبري، غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه: الاب انطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط ٢، ١٩٥٨، ص ٢٢٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ٦٣؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٦٩؛ صبرة، د. عفاف، التاريخ السياسي، ص ١٦٤؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، الدولة المغولية في ايران، ص ٥٠،
- ٧١- خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١.
- ٧٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٩٣؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨؛ خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٥؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١١٧؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١١٢ و ١٧١؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٩٩ و ص ٢٦٠؛ الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول، ص ٧٥،
- ٧٣- تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨،
- ٧٤- بارتولد، تركستان، هامش، ص ٦٥٤،
- ٧٥- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٦،

٧٦- مدينة خان- باليق أو (خان بالق) ، " بكين حالياً " : هي قاعدة مملكة الصين وأول الصين، تقع في أقصى الشرق عند بلاد الخطا، ويلي بلاد خان بالق من الجنوب جبال بلهرا ، وهي مدينة مشهورة على ألسنة التجار وأهلها من جنس الخطا ، وهي مدينتان قديمة وجديدة، الجديدة هي تدعى ديدو، بناها ديدو آخر ملوكها فسميت باسمه، والقان أو " الخان" الكبير ينزل فيها، ويقع قصره العظيم في وسطها ويسمى " كوك طاق " ومعناه باللغة المغولية القصر الاخضر، لأن طاق تعني القصر، وكوك تعني اللون الاخضر، ومنازل الامراء تقع حول هذا القصر، اما المدينة القديمة فهي المدينة الاصلية التي بُنيت قبل المدينة الجديدة، وخان باليق مدينة طيبة واسعة الاقوات، رخيصة الاسعار، يتجمد فيها الماء في فصل الشتاء، يكثر فيها انواع مختلفة من الفواكه الا العنب فهو قليل فيها، ولا يزرع فيها النارج والليمون والزيتون، ويصنع فيها السكر، يكثر فيها من الخيل والبقر والغنم ، و يكثر فيها معدن الفضة. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن بطوطة، تحفة النظار، ج ١، ص ٥٧ وص ٤٠٥ وص ٤١٥؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٥٠٥؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٧٩ - ص ٤٨٠.

٧٧- بلاد ما وراء النهر: يُعد هذا الاقليم من أخصب أقاليم الارض منزلةً وانزهها واكثرها خيراً، لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى أو مباحس او مراعي لدوابهم، اما مياههم فانها اعذب المياه وابردها، وهوؤها صحي، يكثر في هذا الاقاليم معادن عدة منها الذهب والفضة وغيرها، وفي بلاد ما وراء النهر كور عظام واعمال جسام وفيما يصاقب نهر جيحون كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقوذايان واخسيسك وخوارزم، يكثر فيها القمح والشعير والارز، ومن الفواكه المشهورة فيها التفاح والرمان والخوخ وغيرها، لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٦٣ - ص ٥٢٥؛ الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا. ت، ج ٢،

ص ٣٥١؛ القزويني، اثار البلاد، ص ٥٥٧- ص ٥٥٨؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منوچهر ستوده، ترجمه من الفارسية الى العربية، اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية اللغات، جامعة بغداد، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، ص ٨٩- ص ٩٨؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية واطاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة ، بغداد، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ص ٤٧٦- ص ٤٨٨.

٧٨- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٥؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٥؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١٥٠؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٦ و ص ٩٩؛ الامين، حسن، الاسماعيليون والمغول، ص ٧٥، ٧٩- تركستان: اسم جامع لجميع بلاد الترك، وهو اقليم فسيح المدى، اكثر اهلها اهل خيام ومنهم اهل قرى، صفات سكانها عراض الوجوه فطس الانوف عبل السواعد، واكثر ما يفضلون من طعام هو لحم الحيوانات ولا يريدون بديلاً عنها، يكثر في اراضيهم انواع عدة من المعادن منها اللازورد، ويكثر في بلادهم ايضاً المسك، اما اكثر الحيوانات شهرة في بلادهم فهي السنجاب والسمور والثعالب السود والارانب البيض، من اهم نواحيها، فاراب، كاشغر، ختن، اسفيجاب، طراز، نيلي وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٣؛ القزويني، اثار البلاد، ص ٥١٤- ص ٥١٨ و ص ٥٨٩- ص ٥٩٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٣٩- ص ٤٤٢.

٨٠- تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، ص ٣٩٨.

٨١- تاريخ المغول، ص ١٧٣.

٨٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٩٣ وهامشها؛
خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٠٨؛ اقبال،
عباس، تاريخ المغول، ص ١٧١ و ص ١٧٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ
المغول الكبير، ص ١١٧؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق
في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على
طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ص ٥٣،

٨٣- خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٥،

٨٤- تتكت او- التانكوت - : تقع فيه مملكة هسيا الصينية غرب النهر الايفرسمي هذا
الاقليم بهذا الاسم نسبةً الى اقوام الترك التانكوت وهم قوم من اهل التبت قاموا بغزو
مملكة الاويغور في كن- جو أو " غانجزو " Kan- Teheou ، اذ كان هناك صراع
قبل تكوين هذه المملكة بين الصينيين واهل التبت " التتكت " حول المكان الذي قامت
عليه هذه المملكة، وكانت الغلبة في نهاية الامر لصالح التتكت، وبعد ان فرضوا
سيطرتهم عليها اطلق على هذه المنطقة اسم اقليم التانكوت واسسوا دولتهم فيه وبقيت
قائمة حتى غزاها المغول، فقد تجددت الحرب بينهم وبين جنكيز خان مرات عدة
حتى الحق بهم الهزيمة سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م ، فاضطر ملك هسيا الى تزويج ابنته
لجنكيز خان ، الا ان الحرب بينهما لم تتوقف ، حتى خضعت هذه المملكة نهائيا"
لسلطة المغول في اواخر حياة جنكيز خان . لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني،
تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٧٦ و ص ٨٣ و ص ٣٦؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ،
ص ٤٩٨؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٦ - ص ٤٧؛ بارتولد، تركستان، هامش
ص ٥٥٦ و متن ص ٥٧٧، وهامش ص ٦١٤؛ العريني ، د. السيد الباز ، المغول ،
ص ٦٤؛ بروكمان ، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢، ص ٢٦٨.

٨٥- ديار يغمر: لم أعثر على معلومات جغرافية عنها.

٨٦- تركستان، هامش ص ٦٥٤،

- ٨٧- مؤرخ المغول الكبير، ص ١٧٧- ص ١٧٨،
- ٨٨- تركستان، ص ٦٥٤؛ تاريخ الترك، ص ١٨٥،
- ٨٩- تاريخ الترك، ص ١٨٥،
- ٩٠- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٤،
- ٩١- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٤؛ الساداتي، د. احمد محمود، تاريخ الدول الاسلامية، ص ١٩٧،
- ٩٢- مدينة كاشغر: وهي مدينة عظيمة تقع على ضفة نهر يأتي من جبل يقع في شمالها، فيها قرى ورساتيق عدة تقع وسط بلاد الترك، ، وذكر انها تقع على الحدود الفاصلة بين ناحية اترك اليعما وهضبة التبت وناحية اترك خرخيز والصين، ولها سور، كان رؤوساء كاشغر قديماً من اترك خلخ أو من اليعما، تسمى كاشغر باللغة الصينية شوفو Shufu، ولها اسم اخر هو اوزدوكند، كانت مركزاً تجارياً كبيراً تؤمه القوافل من الشرق والغرب والشمال والجنوب، كان معظم تجار العالم يتوافدون اليها، لها قرى ورساتيق عدة، وهي غنية بالحدائق الجميلة وبساتين الفواكه ولاسيما العنب، فضلاً عن حقول القطن والكتان والقنب، ويكثر في جبالها معدن الفضة، ومعظم اهلها مسلمون. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٣؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٠٥؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص ٥٥؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٤٠؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٦٩؛ ولش، رشارد جي، ماركو بولو مغامراته واستشكافاته، ترجمة: المقدم حسن حسين الياس، مراجعة، سميرة عزام، تقديم، جعفر خياط، دار منشورات البصري، مطبعة اسعد، بغداد، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بغداد- نيويورك، ١٩٥٩، ص ٢٦.
- ٩٣- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص ١٧٨،
- ٩٤- مدينة بيش - باليغ أو (باش بالق) أو (بش بالق) أو (بيش بالق): وهو اسم لمدينة سكانها من الاترك الاويغور، تقع شرقي تركستان الصينية، ومعناها باللغة التركية

خمس مدن فهي كلمة مركبة من مقطعين، (بيش) تعني بالتركية خمسة و(باليق) تعني بالتركية المدينة وتدعى اليوم باللغة الصينية(سينك يانغ)، وكان الاتراك المعروفون باسم باسمل يعيشون فيها قبل الاويغور وكان اميرهم يلقب بلقب ايدي قوت أو(ايدوقوت) أي صاحب الجلالة ذي القداسة، وذكر انها كانت في القرن ٤ هـ/ ١٠م، بيد الاتراك المعروفون باسم شا- تو، أي سكان الاستبس فتركوها عندما تعرضوا لضغط ابناء جنسهم المستقرين في الغرب فهاجروا الى الشرق ودخلوا الصين وفي النصف الثاني من القرن ٣ هـ/ ٩م وحوالي سنة ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م هاجر قوم من الاويغور الى مدينة بيش باليغ، واستقروا بها واسسوا لهم دولة فيها بقيت قائمة حتى عهد المغول أي الى القرن ٩ هـ/ ١٥م، لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، هامش ص ٧٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٩٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٣٦ و ص ٤٦ و ص ٩٥؛ بارتولد، الترك، المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج ٥٤، مادة الترك، ص ٣٩.

٩٥- قراخوجه: هي احدى المدن الاويغورية التي اسسها الاويغور في مدينة بيش - باليغ، وذكر انها قرية وكان يقيم فيها نائب كورخان الخطا ببلاد الاويغور والمدعو شاوكم. لمزيد من التفاصيل انظر: بارتولد، تركستان، ص ٥١٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٤٦.

٩٦- مدينة ختن: وهي مدينة تقع دون مدينة كاشغر وراء يوزكند، وهي معدودة من بلاد تركستان، تقع في وادي بين جبال في وسط بلاد الترك، ويسمى ملكهم عظيم الترك والتبت، ويعين ملكهم موكل عنه ليدير عنه جميع اعماله، يكثر في ارضهم حجر يسمى حجر (يشم) يشبه العقيق وبالوان مختلفة. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٤٧؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٠٥؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، وهو

مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م، ج ١، ص ٢٥٤؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٥٧.

٩٧- مدينة المائق أو (الماليق) أو (المالغ): (Almalik) أو A-lima- li وهي احدى مدن تركستان كانت في وقت ما من امهات مدن بلاد الخطا، واخر البلاد من بلاد ما وراء النهر واول بلاد الصين، ترجع اهميتها الى انها كانت تقع على الطريق بين منغوليا وفارس، بينها وبين مدينة نيلي في تركستان يوماً واحداً، فيها الكثير من الخيل والاعنام، كان اميرها يلقب ارسلان خان تابعاً لكورخان ملك الخطا، ثم فرض المغول سيطرتهم عليها ودخل اميرها اوزار ومن بعده ابنه سقناق في خدمة وطاعة جنكيز خان وتصاهر مع جوجي بن جنكيز خان، وقدم المساعدة للمغول عندما احتلوا هذه الممالك. لمزيد من التفاصيل انظر: النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، هامش ص ٤٣؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٩٥ وهامشها، وص ٩٦- ص ٩٧؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، ج ١، ص ٥٠٤ وص ٤١٥ وص ٤١٨؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٤٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٧٢ وص ٦٦٤ وص ٦٧٠ وص ٦٩٠ وص ٧٠١؛ بارتولد، الترك، المامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، مج ٥، مادة الترك، ص ٥١.

٩٨- قايباليق أو " قيايغ ": وهي سهل جميل للغاية، كانت هذه البلاد مع الماليق خاضعة لحكم كورخان ملك الخطا وكان اميرها يلقب ارسلان خان وبعد ضعف دولة الخطا، بدأت امارات الاطراف بالتمرد، حتى خضعت هذه البلاد تحت سيطرة المغول، الذين عينوا عليها ابن الامير السابق ارسلان خان، اذ قام ابنه بدس السم لابيه حتى مات وحل محله، ودخل هذا في طاعة المغول وزوجوه فتاة منهم، وقدم هذا المساعدة لجنكيز خان عندما توجه لفرض سيطرته على هذه الممالك، اذ امده هو وامير الماليق سقناق بن اوزار بعدد كبير من الرجال، وفي عهد منكو خان اولى رعايته لأحد ابناء

- ارسلان خان ويدعى اوزجند الذي كان والياً على منطقة نهر سيحون . لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٩٥ وص ٩٧ وهامشها؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٧٦ وص ٦٨٣.
- ٩٩- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٩٣- ص ٩٤؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٠٨؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٥- ص ١٨٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٨٩؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية، ص ٥٣،
- ١٠٠- تاريخ الدول الاسلامية، ص ١٩٧،
- ١٠١- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦٢؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧،
- ١٠٢- تركستان، ص ٦٧٠؛ تاريخ الترك، ص ١٤٥،
- ١٠٣- عبد الحليم، د. محمد رجب، انتشار الاسلام، ص ٧٧،
- ١٠٤- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٥٥ وص ٦٩٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٥.
- ١٠٥- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٥٥ وص ٦٦٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٥،
- ١٠٦- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٥٥ وص ٦٦٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٥،
- ١٠٧- اينجو اصطلاح مغولي ومعناه الاقطاع: وهي الاراضي المخصصة لاستعمال الخان واهل بيته، أي هي الاراضي التابعة لملك رأس الدولة والديوان الكبير، وتعني أيضاً اقطاعية الامير أو مخصصاته التي يستطيع بايرادها ان يسهم في سد حاجات البلاط. لمزيد من التفاصيل انظر: الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير . عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنگ،

ايران ، ١٣٤٦هـ ، ص ٣٧٤ ؛ بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٥؛ بارتولد، تاريخ
الترك، ص ١٨٥ وص ٢٦٣؛ بارتولد ، جنكيزخان ، بحث منشور في دائرة المعارف
الإسلامية، مادة جنكيزخان، مج ١٢، ص ٣٩١.

١٠٨- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٩؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٥

١٠٩- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧،

١١٠- تركستان، ص ٦٦٩،

١١١- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧،

١١٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧؛

بارتولد، تركستان، ص ٦٦٩،

١١٣- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٧.

١١٤- تركستان، ص ٦٦٩،

١١٥- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨،

١١٦- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٥٨.

١١٧- قلنسوة: القلنسية، أو (القلنساء) أو (القلنيسة)، جمعها قلانس أو (قلانيس) أو

(قلاسي)، وهي من ملابس الرأس. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن منظور، لسان

العرب، ج ٦، فصل س ، باب ق، مادة قلنسوة، ص ١٨١ ؛ الرازي، محمد بن ابي

بكر بن عبد القادر، الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، دار النشر: مكتبة لبنان

ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م، ج ١، ص ٢٢٩ وص ٢٤١.

١١٨- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨٠- ص ٨١،

١١٩- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨١.

١٢٠- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨١،

١٢١- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨١،

١٢٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨١،

- ١٢٣- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨١،
- ١٢٤- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨٦،
- ١٢٥- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٨٦،
- ١٢٦- ابو الفتح قطب الدين : وهو ابن اخ براق الحاجب القراخطائي ومؤسس امارة كرمان (٦١٩-٧٠٣هـ) / (١٢٢٢-١٣٠٣ م)، تولى قطب الدين هذه الامارة بعد وفاة براق الحاجب سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٤ م وبوصية منه، واستمر في منصبه حتى سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥ م، الا انه عزل بأمر من اوكتاي خان، ثم تولى امارة كرمان مرة اخرى بأمر من منكو خان سنة ٦٥٠هـ / ١٢٥٢ م، وبقي في منصبه حتى وفاته سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧ م.
- لمزيد من التفاصيل عنه انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٣ و ص ١١٤ و ص ١١٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان ، ص ٦٦؛ مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر، تاريخ كزيدة، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتور حسين نوائى، مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير، تهران، ١٣٣٩ هـ، ص ٥٣٠ و ص ٥٣١؛ الشيرازي ، تاريخ وصاف ، ج ٣، ص ١٧٧؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٤، ص ٤٣٨ و ص ٤٣٩؛ قزويني، يحيى بن عبد اللطيف ، لب التواريخ، بخط محمد باقر بن اسماعيل بن اية الله الحاج شيخ جعفر، بسفارش: دانشمند كرامى ضياء الدين بن محمد كاظم بن محمد علي بن ايه الله الحاج شيخ جعفر الشوشتري، نوبت جاب: اول، تاريخ انتشار: مرداد ماه، ١٣٦٣هـ، قسم ٣، ص ٢٢٠ و ص ٢٢١ ؛ القرمانى، ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ، بقلم : محمد جواد

البغدادي، مطبعة الميرزا عباس التبريزي، ١٢٨٢ هـ، ص ٢٨٢؛ قزويني،

احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص ١٢٢ - ص ١٢٣.

١٢٧- كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ومعمورة لها قرى عدة، وهي منيعة جلييلة،

مدينتها العظمى السيرجان، يُكثر فيها النخيل والجوز والزرع والمواشي، من أهم

مدنها: الشيرجان أو السيرجان، جيرفت، بَم، هرموز، السوقان، جيروقان، مرزقان

وغيرها، ومن أهم جبالها جبل القفص وجبل البارز وجبال معدن الفضة، وفيها

مسجد جامع مع رباط. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢،

ص ٣٠٨ - ص ٣١٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٤٥٩ - ص ٤٧٣؛

الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم

الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ج ١، ص ٤٣٣ - ص ٤٣٤؛ ياقوت الحموي، معجم

البلدان، ج ٤، ص ٤٥٤ - ص ٤٥٥.

١٢٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء

الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٦؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،

ص ٥٣٠؛ الشيرازي، تاريخ و صاف، ج ٣، ص ١٧٦؛ مير خواند، تاريخ روضة

الصفاء، ج ٤، ص ٤٣٨؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص ١٢٣.

١٢٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء

الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٦؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،

ص ٥٣٠.

١٣٠- تاراب او (طاراب): وهي قرية من قرى مدينة بخارى تقع على بعد ثلاثة فراسخ

منها، وهم يسمونها تاراب، من أشهر علمائها ابو الفضل مهدي بن اسكاب بن

ابراهيم بن عبد الله البكري الطارابي، روى عن ابراهيم بن الاشعث ومحمد بن سلام

وغيرهما وروى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره. انظر: ياقوت الحموي،

معجم البلدان، ج ٤، ص ٤؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢١.

- ١٣١- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص ١١٢؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢١؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٥؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٥،
- ١٣٢- لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ج ٢٣، ص ٣٦٥؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج ٣، ص ٧٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٥؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٥، - ١٨٦،
- ١٣٣- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٥،
- ١٣٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٣١؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٥- ٦٦٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٥- ١٨٦،
- ١٣٥- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦.
- ١٣٦- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،
- ١٣٧- تركستان، ص ٦٦٥.
- ١٣٨- تركستان، ص ٦٦٥،
- ١٣٩- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٩٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،
- ١٤٠- الشيخ شمس الدين المحبوبي: وهو من اهم علماء مدينة بخارى عُرف بفضله ونسبه الرفيع. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢١؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦.
- ١٤١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢١ و ص ١٢٢؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج ٣، ص ٧٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،

١٤٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير

، ج ٣، ص ٧٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،

ص ١٨٦،

١٤٣- تركستان، ص ٦٦٦،

١٤٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،

ص ١٨٦،

١٤٥- مدينة خجندة: وهي بلدة مشهورة من بلاد ما وراء النهر على شاطئ نهر سيحون،

وهي متاخمة لفرغانة، بينها وبين مدينة سمرقند عشرة ايام مشرقاً، وهي مدينة نزهة

كثيرة الفواكه وفي وسطها نهر جار والجبل متصل بها، وهي منفردة في الاعمال وتقع

على نهر الشاش في غربيه. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض،

ج ٢، ص ٥١١؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٢٧٢؛ ياقوت الحموي، معجم

البلدان، ج ٢، ص ٣٤٧؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ١، ص ٤٥٣.

١٤٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦،

١٤٧- تاريخ بخارى، ص ١٨٦،

١٤٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،

ص ١٨٦،

١٤٩- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،

١٥٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،

ص ١٨٦،

١٥١- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦،

١٥٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ،

ج ٣، ص ٧٨.

١٥٣- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،

١٥٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،
ص ١٨٦،

١٥٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،
ص ١٨٦،

١٥٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢.

١٥٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢،

١٥٨- تركستان، ص ٦٦٦،

١٥٩- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،

١٦٠- السلطان سنجر: ابو الحارث بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود ميكائيل بن سلجوق

بن دقاق سلطان خراسان وبلاد ما وراء النهر، ولد في مدينة سنجان من الجزيرة

وسمى باسمها سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م، نشأ في بلاد الخوز ثم سكن خراسان ومرو،

خطب له بالعراق واذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر واران والحرمين، تولى النيابة

عن اخيه السلطان بركياروق سنة ٤٩٠هـ / ١٠٩٦م، ثم استقل بالملك سنة ٥١٢هـ /

١١١٨م، ولقب بالملك المظفر، وبعد وفاة اخيه بركيارق لقب بالسلطان، كان كريماً

وقوراً ناصحاً لرعيته، كثير الصفح توفي سنة ٥٥٢هـ / ١١٥٧م، بسبب اصابته

بمرض القولنج. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين

احمد بن محمد بن ابي بكر، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، حققه وعلق

حواشيه ووضع فهارسه: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ومكتبة

النهضة المصرية، مصر، بلا. ت، ج ٢، ص ١٤٧- ص ١٤٩؛ الذهبي، سير اعلام

النبلاء، اعتنى به: محمد بن عيادي عبد الحلیم، مكتبة الصفا، القاهرة، ط ١،

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ج ١٢، ص ٢٠٠؛ الذهبي، العبر، ج ٤، ص ١٤٢؛ الذهبي،

تاريخ الاسلام، ط ٢، طبعة ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، حوادث ووفيات السنوات ٥٥١-

٥٦٠هـ، ص ٦.

١٦١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٨؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦،

١٦٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٢- ص ١٢٣؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٨ و ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٦؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٦- ص ١٨٧.

١٦٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩ مع بعض الاختلاف .

١٦٤- الصدر برهان الدين: هو احد افراد اسرة آل برهان، ويسمون بنو مازة وهم من الاسر الكبيرة في بخارى ، يقال لرئيسهم خواجه امام أجل، وقد اشتهروا في الافاق بالبذل والجرود والكرم والرياسة والمجد والعظمة، وكانت فيهم أباً عن جد رياسة جماعة الحنفية، وكان يعدون ملوك بخارى في اواخر عهد القراخانيين الذي كانوا يتقاضون الخراج، وقد توارث آل برهان الدين تربية العلم والعلماء كابرأ عن كابر يرتبون وظيفة اربعة الاف فقيه، وقد ظلت هذه الاسرة تترأس المذهب، الحنفي حتى عهد السلطان الجايغو المغولي، ومن اهم افرادها: الامام برهان الدين عبد العزيز بن مازة البخاري الحنفي، وابنه الامام الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة، واخوه تاج الاسلام احمد بن عبد العزيز بن مازة وولده الامام شمس الدين صدر جهان محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة واخوه صدر الصدور صدر جهان برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة، ومنهم ايضاً الامام برهان الدين محمود بن تاج الاسلام احمد بن عبد العزيز بن مازة، والامام برهان الدين محمد المعروف بصدر جهان بن احمد بن عبد العزيز بن مازة واخوه افتخار جهان، وصدر جهان سيف الدين محمد بن عبد العزيز بن مازة، وبرهان الاسلام تاج الدين عمر بن مسعود بن مسعود بن أحمد بن عبد العزيز بن مازة وابنه نظام الدين محمد بن عمر. لمزيد

من التفاصيل عنهم انظر: النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقاله، ص ١٠٩-
ص ١١٣؛ عوفي، لباب الالباب، ج ١، ص ٣٣٢-٣٣٦؛ النسوي، سيرة السلطان
جلال الدين منكبرتي، ص ٨٠ وص ٦٨ وص ٦٩ وص ٩٤؛ القزويني، اثار البلاد،
ص ٥١٠؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ق ١، ج ٨، ص ٥٢٩؛ الذهبي، تاريخ
الاسلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٢،
١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م، حوادث ووفيات السنوات ٦٠١-٦١٠ هـ، ص ١٣؛ زامباور،
ادورد فون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، اخرجته: د. زكي
محمد حسن بك، حسن احمد محمد، واشترك في ترجمة بعض فصوله، د. سيدة
اسماعيل كاشف، وحافظ احمد حمدي واحمد ممدوح حمدي، دار الرائد العربي،
بيروت، ١٩٨٥م، ص ٣١٩.

- ١٦٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧
- ١٦٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣
- ١٦٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣
- ١٦٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣.
- ١٦٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣
- ١٧٠- مدينة شيراز: سميت شيراز نسبة الى شيراز بن طهمورث، وشبهت بجوف الاسد لانه
لا يحمل منها شيء الى جهة من الجهات وانما يُحمل اليها، ولهذا سميت باسم
شيرز، هواؤها بارد باعتدال ومياهاها بعضها من الانهار والآخرى من القنوات،
فواكهها لذيذة وهي من شتى الاصناف، اهلها اتقياء وذوو مروءة، فيها جامع جليل،
ودار كتبها عامرة، وهي جليلة المقدار، حسنة النواحي، متصلة البناء. لمزيد من
التفاصيل انظر: ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، مطبعة
بريل، ليدن، بلا. ت، م ٧، ص ١٨٩-١٩٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢،
ص ٤٢٩-٤٣٠؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ٤٠٥؛ البلخي، فارس

نامه، حقه و ترجمه عن الفارسية و قدم له: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طبعة مزيدة و منقحة، القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ص ١٢٢ - ص ١٢٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٦ و ص ٤٧٢ و ج ٣، ص ٣٨٠؛ الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر، الجغرافية، اعنتى بتحقيقه: محمد حاج صادق، المكتبة الثقافية الدينية، مصر، بلا. ت، ص ١٣٩؛ بنيامين البناري الاندلسي، رحلة بنيامين، ترجمه عن العبرية، عزرا حداد، المطبعة الشرقية، بغداد، ط ١، ١٩٤٥م، ص ١٥٩؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، حقه: د. احسان عباس، طبع على مطابع هيدلبرغ، بيروت، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤، ص ٣٥١ - ص ٣٥٢؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١٠٧.

١٧١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧،

١٧٢- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٧،

١٧٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧.

١٧٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٣ - ص ١٢٤؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى ، ص ١٨٧،

١٧٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧،

١٧٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤،

١٧٧- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧،

١٧٨- مدينة كرمينيا: هي من مدن بلاد ما وراء النهر، وهي اكبر من مدينة الطواويس و اعمر وأكثر عدداً و خصوبة، و خديمكن من كرمينيا وهي تقع ضمنها، و لكرمينيا قرى كثيرة. انظر: ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبيد الله، المسالك

- والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩ م، ص ٢٥ و ص ٢٦؛ الاضطخري، مسالك الممالك،
ص ٣١٤ و ص ٣٢٠؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج ٢، ص ٤٨٩.
- ١٧٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧؛
فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٧.
- ١٨٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير
، ج ٣، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى،
ص ١٨٧.
- ١٨١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤.
- ١٨٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤.
- ١٨٣- خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩؛ فامبري ، ارمينوس، تاريخ بخارى،
ص ١٨٧.
- ١٨٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٤- ص ١٢٥؛ خواندمير ، تاريخ
حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٧- ص ٦٦٨.
- ١٨٥- سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٥.
- ١٨٦- سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ١٦٥.
- ١٨٧- خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٨.
- ١٨٨- النويان أو (نويين): هي كلمة مغولية معناه رئيس تومان أي رئيس فرقة مكونة من
عشرة الاف رجل، إذ ان الامراء عند المغول اربع طبقات اعلاها النوين، وهو امير
العشرة الاف ويدعى امير تومان، اذ ان تومان تعني عندهم عشرة الاف، ثم امير الف
ثم امير مائة ثم امير عشرة. لمزيد من التفاصيل انظر: الهمذاني، جامع التواريخ،
م ٢، ج ١، هامش ص ٢١٤؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، طبعة دار الكتب المصرية
، القاهرة ، ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م، ج ٤، ص ٤٢٣؛ الشيرازي ، تاريخ و صاف ،

- ص ٣٨١ ؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ٢٠١؛ الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار ، ج ٢، ص ٣٦٤، ج ٢، ص ١٤؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران ، ٣٩١.
- ١٨٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٥؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، ج ٣، ص ٧٩ ؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٨.
- ١٩٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٥؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٨.
- ١٩١- فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٨.
- ١٩٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٥.
- ١٩٣- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٨.
- ١٩٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ١٢٥؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٦٨؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٨.
- ١٩٥- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٩٦.
- ١٩٦- سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي القائدي الباخريزي: وهو نزيل بخارى، كان اماماً، محدثاً، ورعاً زاهداً، تقياً، ثرياً، له وقع في القلوب ومهابة في النفوس، هو المحدث الحافظ الزاهد الواعظ، كان شيخاً فصيحاً تقياً، صحب عدد من العلماء والفقهاء منهم بهاء الدين السلامي وتاج الدين محمود الاشنهي وغيرهم، قرأ في خراسان على المؤيد الطوسي، وفضل الله بن محمد بن احمد النوقاني، وقرأ على الخطيب جلال الدين بن الشيخ شيخ الاسلام بن برهان الدين المرغيناني. لمزيد من التفاصيل انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج ٢٣، ص ٣٦٣ و ص ٣٦٨.
- ١٩٧- سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٥.
- ١٩٨- لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٢ و ص ٢٢٤؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٦؛ قزويني، لب التواريخ، قسم ٣،

ص ٢٢٩ و ص ٢٣٠؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤١٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٢٥- ص ١٢٦؛ شبولر، بيرتولد، المغول في التاريخ، ترجمه عن الفرنسية: يوسف شلب الشام، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط ١، ١٩٨٩، ص ١٨؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، ص ١٠٣- ص ١٠٤؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، ص ١٣٩؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١٨٨؛ سليمان، د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات، د. احمد السعيد سليمان، دار المعارف، مصر، بلا. ت، ج ١، ص ٤٧١؛ بول، ستانلي لين، الدول الاسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، اشرف على ترجمته وعلق عليه: محمد امين دهمان مع اضافات وتصحيحات: بارتولد، و خليل ابراهيم، مكتبة الدراسات الاسلامية، دمشق، بلا. ت، ج ١، ص ٥٠٥- ص ٥٠٦.

١٩٩- فاطمة خاتون: وهي من اهم النساء المقربات لتواركيننا خاتون زوجة اوكتاي خان، كانت في بداية الامر احدى الاسيرات ممن وقعن بيد المغول عندما سيطروا على مشهد الامام علي الرضا (عليه السلام) في ايران، فاتوا بها الى قرا قورم وبيعت بواسطة الدالين في السوق الى احدى الدالات، وبقيت عندها وعلمتها كل فنون الذكاء والدهاء، وكانت كثيراً ما تصطحبها معها لزيارة تواركيننا خاتون زوجة اوكتاي خان، حتى تقربت من جينقاي وزير اوكتاي خان واصبحت من اهم حفاظ اسراره وموضع ثقته وفرضت سيطرتها عليه، وتقرب اليها كبار رجال الدولة طالبين ودّها ومساعدتها لهم على تذليل الصعاب الا ان السعاب والوشايات كثرت حولها، وأتهمت بامور عدة في عهد كيوك خان، وعندما تمت محاكمتها على يد احد كبار رجال سمرقند المدعو شيره اضطرت للاعتراف بذنبا وبالتهمة الموجهة اليها بعد ان منع عنها الطعام والشراب، فامر بلفها داخل فراش من لباد ورميها في الماء. لمزيد

من التفاصيل عنها انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٤-
ص ٢٢٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،
ص ١٧٩- ص ١٨٠ و ص ١٨٢؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٦٩-
ص ١٧٠.

٢٠٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء
الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٦؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٥؛ اقبال،
عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ،
ص ١٩٥- ص ١٩٦،

٢٠١- تركستان، ص ٦٧٥،

٢٠٢- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٥؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣؛ الصياد، د.
فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٦؛ العريني، د. السيد الباز، المغول،
ص ١٨٨- ص ١٨٩،

٢٠٣- يي ليو تشوتساي Ye- lu -chutsai: وهو وزير جنكيز خان وهو من اهالي الصين
الشمالية، كان والده وزيراً لسلطين الصين آل كين، كان مثقفاً جداً درس علوم الفلك
والجغرافية والادب وصنف في هذه المجالات كتب عدة، وفي سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م
عين حاكماً على مدينة بكين من جهة سلطين آل كين، وبعد ان سقطت هذه المدينة
بيد المغول وقع اسيراً في ايديهم، وبعد أن ادرك جنكيز خان ما يتمتع به يي لوتشو
تساي من مقدرة وكفاءة فك أسره وولاه اعلى المناصب واحتل مكانة كبيرة لديه، فرافق
جنكيز خان في معظم حملاته فوصفها وصفاً دقيقاً، ورافقه في حملته العسكرية على
غرب آسيا، ودون كتاباً وصف فيه المدن التي اجتاحتها الجيوش المغولية لكونه كان
شاهد عيان، واسم كتابه سي يو لو (Si Yu Lu) أي (Account of a Journey
to the West)، وكان له دور كبير في انقاذ الكتب المهمة من الحرق والغرق وسارع
لنجدة الناس المنكوبين فكان يعطيهم الدواء والغذاء رغم عدم قدرته على الاعتراض

على سياسة جنكيز خان، واستطاع ان يدير القسم الشرقي من ممالك المغول على غرار الصين منذ عهد جنكيز خان وحتى عهد ابنه اوكتاي خان. لمزيد من التفاصيل انظر: النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص ٢١ وص ٦٦؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٤٩ وص ٦٥٢ وص ٦٥٣ وص ٦٥٩؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٥٥ - ص ١٥٨؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٥٩ وص ١٥٠ - ص ١٥٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١١٢ - ١١٣؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٧١ وهامشها ، وص ٢٢٨.

٢٠٤- الامير كركوز: هو احد امراء خراسان ومازندران في عهد المغول (٦٣٧-٦٤١هـ)/ (١٢٣٩-١٢٤٣م)، مسقط رأسه قرية صغيرة تبعد عن بيش - باليغ اربعة فراسخ اسمها يرليغ في بلاد الاويغور، اعتنق الاسلام قبل وفاته، قام باصلاحات ادارية عدة، أجريت له محاكمة بسبب تجاوزات عدة اقترفها ضد المغول، فأقر قرا اغول بقتله. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٢٢- ص ١٣٩ وص ١٧٠؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٦٨- ص ٧١ وص ٩٤ وص ١٦٠ وص ١٩١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٨٧ وص ١٨٨.

٢٠٥- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ١٨٩،

٢٠٦- تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٣٨،

٢٠٧- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢٠٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٢- ص ٢٢٣،

٢٠٩- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧،

٢١٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣ وم ٢، ج ٢، ص ١٣٨؛ الهمذاني،

جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٦- ص ١٧٧،

٢١١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٣- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٤- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٥- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٦- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٧- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٨- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

٢١٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء

الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٥؛ اقبال،

عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في

التاريخ، ص ١٩٦.

٢٢٠- الامير المغولي باتو خان: هو ابن جوجي خان بن جنكيز خان، يُعد المؤسس

الحقيقي لدولة القبيلة الذهبية المغولية بعد وفاة والده جوجي خان، حكم القبيلة

الذهبية للمدة (٦٢٤ - ٦٥٤ هـ) / (١٢٢٧ - ١٢٥٦ م)، ضمت سلطته معظم بلاد

القفجاق الغربي، ومعظم البلاد التي ورثها عن والده والتي كانت تضم المناطق

الواقعة غرب نهر ارتش، فضلاً عن البلاد التي سيطر عليها الامير باتو خان فيما

بعد مثل المناطق المجاورة لخورزم والاراضي المحيطة بالشاطئ الايسر لنهر

القولغا أو _ اتل _، وسميت الشعبة التي تراسها بالقبيلة الزرقاء او الجناح الايمن)

كوك اوردو)، وبنى عاصمة له وهي السراي، كانت وفاته سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م.

لمزيد من التفاصيل عنه انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٤٤؛

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦١؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،

ص ٥٧٣؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ٣٣١؛ ابن خلدون، تاريخ، طبعة ضبط المتن ووضع حواشيه وفهارسه : الاستاذ خليل شحاده، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ج ٥، ص ٦٣؛ المقرئزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب، القاهرة، ١٩٣٦ م، ج ١، ج ٢، هامش ص ٣٩٥؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م ٥، ص ١٣٤؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٧١ وص ١٧٢ وص ١٧٤؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٧٩؛ بول، ستانلي، لين، الدول الاسلامية، ج ٢، ص ٥٢١ - ٥٢٥؛ زامباور، ادوردفون، معجم الانساب، ص ٣٦٣ وص ٣٦٥ وص ٣٦٦؛ سليمان د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية، ج ٢، ص ٤٨٦؛ بوزروث، كليفورد.أ.، الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، - دراسة في التاريخ والانساب - ، د. سليمان ابراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط ٢، ١٩٩٥، ص ٢٠٠ وص ٢٠١ وص ٢١٤؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٣٩٣؛ القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق، ص ٤٤٨ وص ٤٤٩ وهامشها؛ شبولر، بيرتولد، المغول، ص ٣٧.

٢٢١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧-١٧٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٦٨؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى، ص ١٨٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٣.

٢٢٢- تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣.

٢٢٣- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧.

- ٢٢٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧ مع بعض الاختلاف؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٥
- ٢٢٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٧٧
- ٢٢٦- الامير عماد الدين محمد الختتي: لم اعثر على معلومات وافية عنه.
- ٢٢٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٢٣- ص ٢٢٤
- ٢٢٨- الرمزي، م، م، تلفيق الاخبار، ج ١، ص ٣٨١
- ٢٢٩- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ١٧٤؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٦؛ عمران، د. محمد سعيد، المغول واوروبا، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٧، ص ٥٣.
- ٢٣٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٣٦؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص ٩٣؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، هامش ص ٣٩٨؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ١٢٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٣؛ خواند مير، دستور الوزراء، ص ٣٣١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ١٩٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، ص ١٤١؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧.
- ٢٣١- جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨٣- ص ١٨٤.
- ٢٣٢- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٣٦؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٢٥٧؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،

ص ١٨٤؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ق ٣، ج ٤، هامش ص ٣٩٨
وص ٣٩٩؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م ٤، ص ٣٢٨؛ مير خواند، تاريخ روضة
الصفاء، ج ٥، ص ١٧٣-١٧٤؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في
التاريخ، ص ١٩٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ص ١٤١

٢٣٣- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، هامش ص ٣٩٨،

٢٣٤- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق ٣، ج ٤، هامش ص ٣٩٨،

٢٣٥- اليراليخ: هو الفرمان أو المنشور أي _ الختم القرمزي _ او الامر أو الكتاب
السلطاني، يوضع فيه ختم احمر " آل تمغاي " أو يسمى " آلتون تمغا " لانه مختوم
بماء الذهب، أو يكون مختوماً بجبر يقال له قراتمغا، ويكون بالحبر الاسود، و كوك
تمغا _ أي الختم الازرق _ يستعمل للمهام الخطيرة لاسيما الكتب الموجهة لافراد
اسرة الخان، ويكون الختم مربعاً، وحامل الاختام يطلق عليه تمغاجي. لمزيد من
التفاصيل انظر: الشيرازي ، تاريخ وصاف ، ص ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ص
٣٨٠ ص ٣٨٢ ؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٤٨ و ٢٠٨ و ص ٢٣٦ و ٢٦٣
وص ٢٦٤؛ بارتولد، تركستان، ص ٥٥٣ وهامشها؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول،
ص ١٢٥ وهامش ص ١٣٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، هامش ص ٢٣٦.

٢٣٦- الباييزات مفردتها بايزة: هي من اعظم واهم الاوسمة، وهي عبارة عن لوحة من الذهب
او الفضة او الخشب وذلك حسب رتبة المهادة اليه ، وهي تشبه المدايلية قي العصر
الحديث ،وتهدى الباييزة الى من يثق بهم المغول من كبار رجال الدولة ، ويتمتع
حاملها بأمتيازات عدة فله الطاعة على كل من في دولة المغول ، ومن اسمى
انواعها ما كانت تزينه صورة الاسد ، وهي خاصة بالملوك ، وهناك بايزات تهدى
لاصحاب الرتب المتوسطة وتكون اصغر حجماً" من السابقة وينقش عليها اسم
الشخص الذي تمنح له ،وكان لرسل البريد بايزات خاصة لهم ذات شكل مستدير
ويكتب عليها بايزة الخزانة ،اما رسل البريد الرسمي للدولة فكانت لهم بايزات

مستطيلة مرسوم عليها صورة القمر ، فضلا عن انواع اخرى من الباييزات كانت تمنح لأمرء الثغور ولأبناء الامراء المغول والخواتين .لمزيد من التفاصيل انظر: الهمداني ، جامع التواريخ ، تاريخ غازان خان ، دراسة وترجمة : د. فؤاد عبد المعطي الصياد ،الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، دار النصر للطباعة الاسلامية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ص ٣٣٢ وهامشها ، وص ٣٣٣ - ص ٣٣٧ ؛ الشيرازي ، تاريخ وصاف ، ص ٣٧٧ ؛ العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق ، ج ١ ، هامش ص ٢٣٦ .

- ٢٣٧- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ١٨٤؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٤
- ٢٣٨- تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٢٣٦
- ٢٣٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٢٧ .
- ٢٤٠- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٨٢
- ٢٤١- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٠٤؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٩
- ٢٤٢- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٧
- ٢٤٣- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥
- ٢٤٤- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٢٧؛ الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥ .
- ٢٤٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٢٧
- ٢٤٦- الهمداني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج ١، ص ١٤٥

٢٤٧- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، هامش ص٩٣؛
ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق٣، ج٤ هامش ص٣٩٨؛ خواند مير، دستور
الوزراء، ص٣٣١؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران از استيلاى مغول تا اعلان
مشروطيت، مؤسسه جاب سوم، انتشارات امير كبير، ١٣٤٧هـ، ص١٥٨.

٢٤٨- تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٣، ص٢٢٧

٢٤٩- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٦٢؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء
الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص٢١٥؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج٣،
ص٥٩؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران، ص١٥٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول،
ص١٧٨؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٤١٨؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار
الاسلام، ص٧٧

٢٥٠- تلخيص مجمع الاداب، ق٣، ج٤، ص٣٩٨

٢٥١- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٦٢؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب،
ق٣، ج٤، هامش ص٣٩٨ و ص٣٩٩؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار
الاسلام، ص٧٧

٢٥٢- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ق٣، ج٤، هامش ص٣٩٨

٢٥٣- تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص١٨٢

٢٥٤- مدينة فرغانة: وهي مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما
وراء النهر وهي متاخمة لبلاد الترك، وهي كثيرة الخيرات واسعة الرساتيق، وهي
ناحية معمورة وكبيرة وذات نعم كثيرة، فيها جبال كثيرة وصحارى، يجلب منه
القماش الكتاني، ويوجد في جبالها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص
والزئبق وغيرها، كان ملوكها قديماً من ملوك الاطراف ويلقبون بلقب دهقان. لمزيد
من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٥٣؛ ابن الوردي،

خريدة العجائب، ص ٥١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٤٠؛ مؤلف مجهول،
حدود العالم، ص ٩٣.

٢٥٥- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٥؛ اقبال،
عباس، تاريخ مفصل ايران، ص ١٥٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٨؛
اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤١٨؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في
التاريخ، ص ٢١٠؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧.

٢٥٦- مدينة اترار: وهي ذاتها مدينة اطرار بند أو _ طرار _، كانت تسمى سابقاً فاراب أو
_ باراب _ ثم اصبح اسمها عبر المراحل التاريخية اطرار بند أو _ طرار _ او _ اترار
_، وهي مدينة من وراء نهر سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي
اخر بلاد الاسلام مما يلي بلاد ما وراء النهر، اترار اسم لرستاق، وتعد اترار اكبر
مدنه، فيها حصن يوجد فيه حوانيت يسيرة، وتقع اسواقها في الربض، ولها قهندز،
وتُعد مدينة اترار ناحية سبخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ مياهه من
نهر الشاش، اما قصبته فهي مدينة كدر، ومن اهم مدنها وسيج، ومن اهم علمائها
ابو نصر الفارابي. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن
محمد، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م، ص ٣٢٢؛ ابن حوقل، صورة
الارض، ج ٢، ص ٥١٠- ٥١١؛ الاضطخري، مسالك الممالك، ص ٢٩٥
وص ٣٤٦؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢، ص ٦٣ وص ٢٧٣؛ الادريسي، نزهة
المشتاق، ج ٢، ص ٦٩٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٧؛ ابو الفداء،
تقويم البلدان، ص ٤٩٢- ٤٩٤؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٥٢٨.

٢٥٧- مدينة جند: وهي مدينة عظيمة من مدن تركستان، بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء
بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون، اهلها مسلمون، يُنسب اليها القاضي
الاديب العالم الشاعر المنشيء النحوي يعقوب بن شيرين الجندي. لمزيد من التفاصيل

- انظر : الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٧٠٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٦٨-١٦٩؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٤٤٨-٤٤٩.
- ٢٥٨- تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٣، ص ٢٢٧.
- ٢٥٩- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٧؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣، ص ٥٩.
- ٢٦٠- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٠٩.
- ٢٦١- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٠٩.
- ٢٦٢- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٠٩.
- ٢٦٣- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٠٩
وص ٢١٠؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ
ص ٢٠٨ و ٢٠٩،
- ٢٦٤- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢١٠؛
الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص ٢٠٩،
- ٢٦٥- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ١، ص ١١٤؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة،
ص ٥٣٠؛ الشيرازي، تاريخ و صاف، م ٣، ص ١٧٦؛ مير خواند، تاريخ روضة
الصفاء، ج ٤، ص ٤٣٨؛ قزويني، لب التواريخ، قسم ٣، ص ٢٢٠؛ القرمانى، اخبار
الدول، ص ٢٨٢؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص ١٢٣.
- ٢٦٦- العزاوي، عباس ، تاريخ العراق، ج ١، ص ١٤٥.
- ٢٦٧- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٤.
- ٢٦٨- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٦؛ حمدي ، حافظ احمد ، الدولة
الخوارزمية ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣.
- ٢٦٩- حمدي ، حافظ احمد ، الدولة الخوارزمية ، ص ٢٣٣.

٢٧٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م٢، ج٢، ص١٥٢ ؛ حمدي ، حافظ احمد ، الدولة

الخورزمية ، ص٢٣٢

٢٧١- سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص٣٦٥

٢٧٢- الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص٣٦٥

٢٧٣- خراسان: اسم الاقليم، وهي بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها

الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور،

هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد، سرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي

خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس،

فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود

انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثرهم علماً هم من بلخ ومرو في الفقه

والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل انظر: الاضطخري، مسالك الممالك،

ص٢٥٣-٢٨٦؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٤٢٦-٤٥٨؛ ياقوت

الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠-٣٥٤.

٢٧٤- الامير ارغون آغا او- آقا - : هو من قبيلة الاويرات من اشهر قبائل المغول، كان

ابوه تايجو امير ألف، حظي بمكانة كبيرة لدى اوكتاي خان رغم صغر سنه وعندما

اصبح يافعاً ارسله مع وفد كبير الى بلاد الخطا، واوكل اليه مهام اخرى كدراسة

اوضاع خراسان، وبعد عزل كوركوز والي خراسان عينت تواركينا خاتون ارغون آقا

محله فضمت سلطة البلاد الممتدة من أمويه الى فارس والكرج والروم والموصل،

وعُين شرف الدين الخوارزمي نائباً له وكبير الكتاب لديه، واعاد تنظيم الامور الادارية

فيها، لاسيما ما يتعلق بالضرائب. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ

جهانكشاي، م١، ج١، ص١٤٠-١٥٠ و ص١٥٢-١٦٠ و ص١٧٢-

ص١٧٨؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان،

- ص ١٧٨ و ص ١٨١ و ص ١٨٤ و ص ١٩١ و ص ٢١٥ و ص ٢١٨؛ مير خواند، تاريخ
 روضة الصفا، ج ٥، ص ١٨٢ و ص ١٨٦ و ص ١٨٧.
- ٢٧٥- العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٢٠٦.
- ٢٧٦- عمران، د. محمد سعيد، المغول واوروبا، ص ٥٦.
- ٢٧٧- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٤٩- ص ١٥١؛ الهمذاني، جامع
 التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨.
- ٢٧٨- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥١.
- ٢٧٩- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٢.
- ٢٨٠- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٢.
- ٢٨١- الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص ٢٢٨؛
 حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢.
- ٢٨٢- حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص ٢٣٢.
- ٢٨٣- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٥٢.
- ٢٨٤- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام،
 ص ٩٩.
- ٢٨٥- عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٩.
- ٢٨٦- عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٩٩.
- ٢٨٧- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤.
- ٢٨٨- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤.
- ٢٨٩- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤.
- ٢٩٠- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤٠٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧١؛
 اقبال، تاريخ مفصل ايران، ص ١٥٨؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في
 التاريخ، ص ١٥٥ و ص ١٨٩- ١٩٠؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول

- الكبير، ص ١٧٨؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص ٥٩؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٦-٧٧، ص ٧٧
- ٢٩١- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤١٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٨؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران، ص ١٥٨، ص ١٥٨
- ٢٩٢- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص ٢١٠؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧، ص ٧٧
- ٢٩٣- بارتولد، تركستان، ص ٦٦٥، ص ٦٦٥
- ٢٩٤- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص ١٧٨؛ اقبال، عباس، تاريخ مفصل ايران، ص ١٥٨، ص ١٥٨
- ٢٩٥- الساداتي، د. احمد محمود، تاريخ الدول الاسلامية، ص ١٩٧، ص ١٩٧
- ٢٩٦- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص ٤١٨، ص ٤١٨
- ٢٩٧- عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧، ص ٧٧
- ٢٩٨- الساداتي، د. احمد محمود حسن، تاريخ الدول الاسلامية، ص ١٩٧، ص ١٩٧
- ٢٩٩- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٠، ص ٦٧٠
- ٣٠٠- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦، ص ١٨٦
- ٣٠١- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٠؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧، ص ٧٧
- ٣٠٢- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٠، ص ٦٧٠
- ٣٠٣- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦، ص ١٨٦
- ٣٠٤- بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦، ص ١٨٦
- ٣٠٥- البالش جمعها بالشات: قيمتها خمسمائة مثقال ذهب أو فضة، وقيمة البالش من الفضة بحدود خمسة وسبعين ديناراً. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ١، ج ١، ص ٦٠-

- ص ٦١؛ الهمداني ، جامع التواريخ ، تاريخ غازان خان ، هامش ص ٢١٩؛ الشيرازي ، تاريخ و صاف ، ص ٣٧٧.
- ٣٠٦- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٨٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، هامش ص ٤١٦؛ بارتولد، تركستان، ص ٦٧٠؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج ٢، ص ٢٤
- ٣٠٧- الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج ٢، ص ٢٤
- ٣٠٨- تلفيق الاخبار، ج ٢، ص ٢٤
- ٣٠٩- تلفيق الاخبار، ج ٢، ص ٢٤
- ٣١٠- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٠
- ٣١١- الجويني، تاريخ جهانكشاي، م ٢، ج ٢، ص ١٨٨؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، هامش ص ٤١٦؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج ٢، ص ٢٤
- ٣١٢- اقبال، عباس، تاريخ ايران، هامش ص ٤١٦
- ٣١٣- مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج ٥، ص ١٧٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، هامش ص ٤١٦؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، م ٢، ص ٢٤.
- ٣١٤- بارتولد، تركستان، ص ٦٧٠؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٨٦؛ عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧.
- ٣١٥- عبد الحلیم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص ٧٧
- ٣١٦- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٥
- ٣١٧- سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٥.
- ٣١٨- سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٧
- ٣١٩- سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٧
- ٣٢٠- سير اعلام لنبلاء، ج ٢٣، ص ٣٦٧

٣٢١- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤.

٣٢٢- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام،

ص، ٧٧

٣٢٣- بارتولد، تركستان، هامش ص ٦٥٤.

يوضع هنا الملحق رقم ١

قائمة المصادر والمراجع

* أولاً: المصادر الأصلية " العربية وغير العربية المعربة وغير المعربة ":

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ، تحقيق وتصحيح: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت.

- الأدريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م):

٢- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م.

- الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م):

٣- مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٩٢٧م.

- ابن بطوطة، محمد أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م):

٤- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: د. علي

المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- البلخي (مجهول الاسم) : (كانت وفاته على الأرجح في حدود اواخر ق ٤ هـ / ١٠ م، او اواخر ق ٥هـ / ١١م):

٥- فارس نامه، حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له: يوسف الهادي، الدار

الثقافية للنشر، طبعة مزينة ومنقحة، القاهرة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١م.

- البيروني ، ابو الريحان محمد (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨ م) :

٦- الجماهر في معرفة الجواهر ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند، ط ١ ، ١٩٥٥.

- الجوزجاني، صدر الدين ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد (ت ٦٩٨هـ / ١٢٩٨م):

٧- طبقات ناصري، ج ١ به تصحيح ومقابله وتحشية وتعليق: عبد الحي حبيبي
قندهاري، مطبعة كابل، بوهني، ١٣٤٢ هـ، وج ٢ طبعة بتصحيح: كيتان
وليم ناسوليس صاحب، ومولوي خادم حسين مولوي عبد الحي صاحبان،
اهتمام: كيتان ليس صاحب موصوف، در كالج بريس طبع كرد، كلكته،
١٨٦٤.

- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م):
٨- تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد
التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- الحميري، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٢٧٤م):
٩- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: د. احسان عباس، مطابع
هيدلبرغ، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م):
١٠- صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م.
- ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت في حدود سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م):
١١- المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م):
١٢- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم
من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس:
الأستاذ: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ/
١٩٨٨م، وطبعة دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني،
بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م):

١٣- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه:
محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ومكتبة النهضة المصرية،
مصر، بلا. ت.

- خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م):

١٤- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، از انتشارات كتابخانه خيام،
خيابان ناصر خسرو، تهران، ١٣٣٣هـ.

١٥- دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د.
فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،
١٩٨٠م.

- الديار بكري، حسين بن محمد بن محسن (ت ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م):

١٦- تاريخ الخميس في احوال أنفس نفيس، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع،
بيروت، بلا.ت.

- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):

١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام
تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، حوادث ووفيات السنوات ٥٥١-
٥٦٠، وحوادث ووفيات السنوات ٦٠١-٦١٠هـ، ط٢، ١٤٢٠هـ/
١٩٩٩م، وحوادث ووفيات السنوات ٦١١-٦٢٠هـ، ط٢، ١٤١٨هـ /
١٩٩٨م .

١٨- سير اعلام النبلاء، ج ١٢ وج ١٤، اعتنى به: محمد بن عيادي بن عبد
اللطيم، مكتبة الصفا، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، وج ٢٠ و ٢٢
من تحقيق: شعيب الاناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، وج ٢٣ من تحقيق: د. بشار عواد

معروف ود. محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، ط ١١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

١٩- دول الإسلام، تحقيق: محمد فهم شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م.

٢٠- العبر في خبر من غير، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة
الكويت، الكويت، ط ٢، ١٩٤٨م.

- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م):

٢١- الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون،
بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

- ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ / ٩١١م):

٢٢- الاعلاق النفيسة، مطبعة برييل، ليدن، بلا. ت.

- الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت في حدود اواسط ق ٦هـ / ١٢م):

٢٣- الجغرافية، اعتنى بتحقيقه: محمد حاج صادق، المكتبة الثقافية الدينية،
مصر، بلا. ت.

- سبط بن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاغلي (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م):

٢٤- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،
حيدر آباد، الدكن، الهند، ط ١، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

- السبكي، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م):

٢٥- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح
محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٨٣هـ /

١٩٦٤م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م):

٢٦- تاريخ الخلفاء، عني بتحقيقه: ابراهيم صالح، دار صادر ودار المنار،

بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

- شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت ٧٢٧هـ/

١٣٢٦م):

٢٧- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد

أعضاء الاكاديمية الإمبراطورية، بطربورغ، ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م.

- الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (ت في حدود النصف الاول من ق ٨

هـ/ ١٤م):

٢٨- تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنگ

ايران، ١٣٤٦هـ.

- الصفدي، صلاح الدين بن ابيك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):

٢٩- الوافي بالوفيات، اعتناء: هلموت ريتير، يطلب من دار النشر فرانز شتاينر

بغيسبادون، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م):

٣٠- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان

لياقوت الحموي، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، دار أحياء الكتب العربية، عيسى البابي

الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

- ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م):

٣١- تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الأب انطون

صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط٢، ١٩٥٨م.

- ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ

١٦٧٨م)

- ٣٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، اشرف على تحقيقه وخرج احاديثه:
 عبد القادر الارناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير
 للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- عوفي، سديد الدين محمد (ت في النصف الاول من القرن ٧هـ / ١٣م):
- ٣٣- لباب الالباب، بسعي واهتمام: ادوارد بروز انكليسي، مطبعة بريل، ليدن،
 ١٩٠٦م.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م):
- ٣٤- المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب،
 منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،
 ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ٣٥- تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون ماك كوكين
 ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.
- ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد (ت ٢٨٦هـ / ٨٩٩م):
- ٣٦- مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م.
- ابن الفوطي، عماد الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد (ت ٧٢٣هـ /
 ١٣٢٣م):
- ٣٧- تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقباب، حققه عن نسخة المؤلف الفريدة
 والمحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق: د. مصطفى جواد، المطبعة
 الهاشمية، دمشق، بلا. ت.
- القرشي، عبد القادر بن ابي الوفا محمد بن ابي الوفاء (ت ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م):
- ٣٨- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، دار النشر: مير محمد كتب خانه،
 كراتشي، بلا. ت.
- القرمانلي، ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٠م):

٣٩- اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، بقلم: محمد جواد البغدادي، مطبعة

الميرزا عباس التبريزي، ١٢٨٢هـ.

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م):

٤٠- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

- قزويني، يحيى بن عبد اللطيف (ت ٩٦٨هـ / ١٥٤١م):

٤١- لب التواريخ، بخط محمد باقر بن اسماعيل بن اية الله الحاج شيخ جعفر،

بسفارش: دانشمند كرامى ضياء الدين بن محمد كاظم بن محمد علي بن

ايه الله الحاج شيخ جعفر الشوشتري، نوبت جاب: اول، تاريخ انتشار:

مرداد ماه، ١٣٦٣هـ.

- القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م):

٤٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة

المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس

وشركاه، القاهرة، بلا. ت، وطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،

١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م):

٤٣- البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، بيروت، بلا. ت.

- مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م):

٤٤- تاريخ كزيدة، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتور حسين نوائى،

مؤسسه طبع ومنتشورات امير كبير، تهران، ١٣٣٩هـ.

- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد (ت ٣٧٥هـ / ١٩٨٥م):

٤٥- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت،

١٩٠٦.

- المقرئزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م):

٤٦- السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى

زيادة، دار الكتب ، القاهرة، ١٩٣٦م.

- مؤلف مجهول:

٤٧- حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام، د. منوچهر ستوده، ترجمه

من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع

ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات

نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية اللغات، جامعة

بغداد، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

- مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خاوندشاه (ت ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م):

٤٨- تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير در ادبيات فارسي در

سده نهم هجري، كتابفروشيهاى، تهران، ١٣٣٩هـ.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م):

٤٩- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، بلا. ت.

- النسوي، محمد بن احمد (ت ٦٣٩هـ / ١٢٤١م):

٥٠- سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي،

دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣م.

- النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي (ت ٥٥٠هـ / ١١٥٥م):

٥١- جهار مقاله (المقالات الاربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب، عليه

خلاصة الحواشي العلامة: محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمه: عبد

الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،

القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م):

٥٢- جامع التواريخ، ترجمه: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت، وطبعة الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن ، نقلها الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م..والجزء الخاص بتاريخ غازان خان ، دراسة وترجمة : د. فؤاد عبد المعطي الصياد ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، دار النصر للطباعة الاسلامية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):

٥٣- تنمة تاريخ المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

٥٤- خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، بلا. ت.

- ابن يونة التيطلي، بنيامين البناري الاندلسي (ت ٥٩٦هـ / ١١٧٣م):

٥٥- رحلة بنيامين، ترجمه عن العبرية: عزرا حداد، المطبعة الشرقية، بغداد، ط١، ١٩٤٥م.

* ثانياً: المراجع الثانوية " العربية وغير العربية المعربة وغير المعربة ":

- اقبال، عباس:

١- تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د.

عبد الوهاب علّوب، اصدارات المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية

المتحدة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٢- تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة

القاجارية ٢٠٥ هـ / ٨٢٠م - ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له

وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه الاستاذ الدكتور:

السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

٣- تاريخ مفصل ايران از استيلاي مغول تا اعلان مشروطيت، مؤسسه جاب

سوم، انتشارات امير كبير، ايران، ١٣٤٧هـ.

- الامين، حسن:

٤- الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، الغدير للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفيتش:

٥- تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. أحمد سعيد سليمان، راجعه:

ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت.

٦- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين

عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني

للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

- بوزورث، كليفورد.أ.:

٧- الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في التاريخ والانساب، د.

سليمان ابراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع

مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط٢،

١٩٩٥م.

- بروكلمان، كارل:

٨- تاريخ الشعوب الاسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين

فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م.

- بول، ستانلي لين:

٩- الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، اشرف على ترجمته وعلق عليه: محمد امين دهمان، مع إضافات وتصحيحات بارتولد، وخليل ادهم، مكتبة الدراسات الإسلامية، دمشق، بلا. ت.

- حمدي، حافظ احمد:

١٠- الشرق الاسلامي قبيل الغزو المغولي، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٠

١١- الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي، واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٤٩م.

- حلمي، د. احمد كمال الدين:

١٢- السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

- الرمزي، م، م:

١٣- تليفق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار والتتار، المطبعة الكريمة والحسينية، اورنبورغ، ط١، ١٩٠٨.

- زامباور، ادورد فون:

١٤- معجم الانساب والأسرات الحاكمة في التاريخ، أخرجه: د. زكي محمد حسن بك، حسن احمد محمد، واشترك في ترجمة بعض فصوله: د. سيدة إسماعيل كاشف، وحافظ احمد حمدي واحمد ممدوح حمدي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

- الساداتي، د. احمد محمود:

١٥- تاريخ الدول الاسلامية بآسيا وحضارتها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧.

- السامر، فيصل:

١٦- الاصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الاقصى، وزارة

الاعلام، العراق، ط١، ١٩٧٧.

- سليمان، د. احمد السعيد:

١٧- تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، نقله عن التركية بزيادات

وتعليقات: د. احمد السعيد سليمان، دار المعارف، مصر، بلا. ت.

- سليمان، د. احمد عبد الكريم:

١٨- المغول والمماليك حتى نهاية عصر الظاهر بيبرس ٦٤٨-٦٧٦هـ/

١٢٥٠-١٢٧٧م، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، ط١،

١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

- شبولر، بيرتولد:

١٩- المغول في التاريخ، ترجمه عن الفرنسية: يوسف شلب الشام، دار طلاس

للدراستات والبحوث والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٩.

- صبرة، د. عفاف:

٢٠- التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، الناشر: دار الكتاب الجامعي،

مؤسسة الاهرام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/

١٩٨٧م.

- صفا، دكتور ذبيح الله:

٢١- تاريخ أدبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغاز قرن هفتم هجرى،

كتابخروشى، ابن سينا، تهران، ١٣٣٩هـ.

- الصياد، د. فؤاد عبد المعطي:

٢٢- المغول في التاريخ، طبعة دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا. ت.

٢٣- مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي

للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.

- الصيني، بدر الدين حي:

٢٤- العلاقات بين العرب والصين، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

ط١، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م.

- عبد الحليم، د. رجب محمد:

٢٥- انتشار الاسلام بين المغول، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع،

بلا. ت.

- عبد الرؤوف، د. عصام الدين:

٢٦- الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى

الغزو المغولي- دراسة لآسيا الصغرى- الكومنولث الجديد في عصورها

الاسلامية المزدهرة، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١،

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- العريني، د. السيد الباز:

٢٧- المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ /

١٩٨٦م.

- العزاوي، عباس:

٢٨- تاريخ العراق بين الاحتلالين- حكومة المغول - ٦٥٦ - ٧٣٨هـ /

١٢٥٨ - ١٣٣٨م، مطبعة بغداد، بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ / ١٩٥٣م.

- عمران، د. محمد سعيد

٢٩ - المغول واوروبا، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٧م.

- فامبري، أرمينوس:

- ٣٠- تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت.
- فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز:
- ٣١- تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- القزاز، د. محمد صالح داود:
- ٣٢- الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- قزويني، احمد غفاري:
- ٣٣- تاريخ جهان آرا، كتابفروشى، تهران، بلا. ت.
- كتاجي، زكريا:
- ٣٤- الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري، دار الثقافة، بيروت، بلا. ت.
- كريستنسن، ارثر:
- ٣٥- ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م.
- لسترنج، كي:
- ٣٦- بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية، وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهرسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
- مؤنس، د. حسين:

٣٧- أطلس تاريخ الإسلام، تصميم ورسم الخرائط: جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه- سنغافورة، الناشر: الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- ولش، رشارد جي.

٣٨- ماركو بولو مغامراته واستكشافاته، ترجمة: المقدم حسن حسين الياس، مراجعة: سميرة عزام، تقديم: جعفر خياط، دار منشورات البصري، مطبعة اسعد، بغداد، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بغداد- نيويورك، ١٩٥٩م.

* البحوث المنشورة في المجالات و دوائر المعارف الاسلامية :

- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفيتش:

١- الترك- إمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت.

٢- جنكيزخان، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد

يونس، الشعب ، القاهرة ، بلا. ت.

- صموئيلوفج:

٢- اللغات التركية- الخطوط واللغات الفصيحة، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت.

- زغلول، سعد:

٣- الاسلام والترك في العصر الاسلامي الوسيط، بحث منشور في مجلة عالم
الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، م١٠، ع٢٤، بلا.ت.